

AL-ITTIHAD אל-אתיחאד – الثمن (١٠٠ بروطة) המחיר 150 פר׳

الثلاثاء
٣١ كانون الاول ١٩٥٧
١١ جماد الثاني ١٣٧٧
٨ طيبت ٥٧١٧
31 Dec, 1957 31 דצמבר
No 70 Vol XIV
العدد ٧٠ السنة الرابعة عشرة

تمثيل دبلوماسي بين اليمن ويوغسلافيا

على اثر الزيارة الودية التي قام بها سيف الاسلام البدر ولي عهد اليمن الى يوغسلافيا تقرر اقامة علاقات دبلوماسية بين البلدين في مطلع السنة الجديدة .

السنة الجاي

(رسم اسحق داوود)

بن غوريون يقدم استقالة حكومته

فشل جهود المبام واحدوت هعبودا للمحافظة على الائتلاف البنغوريوني

القدس — لمراسل الاتحاد — اليوم الثلاثاء ، يقدم بن غوريون استقالة حكومته الى رئيس الدولة بعد أن فشلت المساعي ، للوصول الى اتفاق يضمن بقاء الائتلاف الحالي حتى انتهاء مدة الكنيست الثالثة .

وكانت الحكومة قد عقدت اجتماعين الاول في صباح امس والثاني بعد الظهر . وفي الجلسة الاولى اعلن بن غوريون عزمه على الاستقالة غير انه اجل ذلك حتى نهاية الجلسة الثانية «بناء على طلب بعض الوزراء» .

وعلى اثر الاجتماع الثاني اصدرت الحكومة بياناً اعلنت فيه انه حيال خطورة وضع امن اسرائيل فثمة ضرورة للحصول على السلاح من اي مصدر كان . كما جاء في البيان ان الحكومة ترى في نشر انباء ابحاث الحكومة بهذا الصدد في صحيفة احدوت هعبودا ، لمرحاب ، مساساً بالدولة وخرقاً للمسؤولية الجماعية .

ولتمكين الكتل البرلمانية من مواصلة المساعي أجلت جلسة الكنيست امس التي كان يجب ان تعقد في الساعة الرابعة . وعقدت كتلة المباي البرلمانية وزعامة الحزب اجتماعاً لها دام حتى ساعة متأخرة من ليلة امس .

وكان الخلاف الشكلي قد تقلص بين المباي وكتل الائتلاف الاخرى الى ما يتعلق بصلاحية رئيس الحكومة طرد وزير من الحكومة باكثرية ثلثي اصوات الوزارة . وكانت زعامتا احدوت هعبودا والمبام قد بذلتا كل ما في وسعهما لابقاء حكومة بن غوريون غير ان بن غوريون فضل التخلص من وزراء احدوت هعبودا والمبام . وقد ذكرت صحف المساء امس ان لوزيري احدوت هعبودا أعطيت صلاحيات لمواصلة الجهود لصيانة الائتلاف ويبدو ان بن غوريون قد رفض مقترحات احدوت هعبودا الجديدة .

ومع استقالة بن غوريون ، فالقضية لا تزال قضية التوجه نحو المانيا الغربية وليست قضية «ضمان سرية ابحاث الحكومة» كما يزعم بن غوريون .

والايام القادمة ستشهد فيما اذا كان المبام واحدوت هعفودا سيقدمان ايديهما من جديد لدعم سياسة بن غوريون ومؤامرته الرامية الى الارتباط بورثة هتلر في بون ام انهما سيناضلان ضد هذه السياسة التي تهدد اسرائيل باشد الاخطار وفي سبيل سياسة حياد واستقلال وسلام وبذلك يخدمون امن اسرائيل والشعب

وكان بن غوريون قد اجل اجتماع الحكومة يوماً واحداً ليواصل اجتماعاته باحزاب الائتلاف ومعرفة جوابها النهائي على مشروعه ذي النقط الست . فاجتمع بزعماء المبام يعري وبرزلاي وبنطوف وروبين وفلد .

وقبل ان يجيب المبام واحدوت هعبودا على مشروع بن غوريون ، عقدت زعامتها اجتماعاً مشتركاً اتضح فيه ان لهذين الحزبين مواقف مشتركة ولاسيما فيما يتعلق بعمل الحكومة وحقوق وواجبات اعضائها وكتلهم البرلمانية .

وقدم المبام واحدوت هعبودا جوابيهما . ويؤخذ من البيان الذي صدر ان هذين الحزبين تهربا من مواجهة القضية الرئيسية ، ، قضية الارتباط بحكام بون النازيين . وبين الاقتراحات التي قدمها الحزبان : (١) الكتل التي تتشكل منها الحكومة تعود وتعلن رغبتها في استمرار الائتلاف الحالي حتى انتهاء مدة الكنيست في تموز ١٩٥٩ ، وفقاً لخطوط تأسيس الحكومة وللاتفاقيات الائتلافية . (٢) الحكومة تعود وتقرر ان على اعضاء الحكومة ان ينفذوا بدقة واجب عدم افشاء قضايا الحكومة وقراراتها السرية . (٣) في كل الامور التي لم تفصل في خطوط تأسيس الحكومة والاتفاقيات الائتلافية لا يجوز للوزير ان يمتنع عن التصويت دون اعلام الحكومة بذلك مقدماً وكذلك لا يجوز ان تمتنع كتلة في الكنيست عن

(البقية على صفحة ٦ عمود ١)

بالاجماع تقرر اللجنة السياسية للمؤتمر الاسيوي الافريقي :

تأييد حق اللاجئين بالعودة لوطنهم

تأييد الجزائر ، واستنكار التفرقة العنصرية ، والمطالبة بوقف التجارب النووية

حيفا — مكتب الاتحاد — بالاجماع وافقت اللجنة السياسية لمؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي على مشروع القرار الذي تقدمت به لجنة فلسطين المنبثقة عن لجنة المؤتمر السياسية . وجاء في القرار ان «المؤتمر يدين سياسة اسرائيل العدوانية التي تكون خطراً على السلام العالمي . ويؤكد المؤتمر حقوق العرب في فلسطين ويعطف على اللاجئين الفلسطينيين ويؤيد جميع حقوقهم وعودتهم الى اوطانهم . وقال القرار ان «دولة اسرائيل قاعدة استعمارية تهدد تقدم الشرق الاوسط وسلامته» .

وبالاجماع ايضاً وافقت اللجنة السياسية على مشروعات القرارات المقدمة اليها من لجانها الفرعية . فاستنكرت الحرب الاستعمارية التي تشنها فرنسا على شعب الجزائر . ونددت اللجنة بالتفرقة العنصرية وطالبت بمنح المساواة التامة بغض النظر عن العنصر واللون والدين .

ولا تزال بيان المندوب السوفييتي في المؤتمر ، عن استعداد بلاده لتقديم المساعدة الاقتصادية غير المشروطة لكل بلاد في آسيا وافريقيا ترغب في ذلك لتطور اقتصادها ورفع مستوى معيشة شعبها — لا يزال هذا البيان يثير اصداء قوية لا في اروقة المؤتمر فحسب بل في اقطار العالم .

وكان المندوب السوفياتي ، زيوملبان ، قد اعرب عن استعداد بلاده لمساعدة الاقطار الآسيوية والافريقية في خطاب القاه في اللجنة الاقتصادية المنبثقة عن المؤتمر ، وذكر فيه مساعدة بلاده للهند ومصر وبورما وسوريا وغيرها ، وان الاتجار مع الاتحاد السوفياتي واقطار آسيا والشرق الاوسط قد تضاعف اربع مرات منذ الحرب العالمية الثانية . وهاجم زيوملبان سياسة الاحلاف والمؤامرات الامريكية وقال نحن نعيش الان في فترة انهيار الاستعمار وصعود الاشتراكية كنظام عالمي . واضاف : تعرض الدول الغربية عليكم المساعدة شريطة ان تنضموا الى الاحلاف العدوانية ، اما نحن فنقترح تقديم المساعدة لكم دون اي شروط .

القلق يسود دوائر واشنطن

واوردت يونايتد برس من واشنطن ان القلق يسود وزارة الخارجية الامريكية حيال عرض الاتحاد السوفياتي المساعدة لكل دول آسيا وافريقيا بدون شروط ، وحيال ما لقيه المندوب السوفياتي من ترحيب وتقدير . وقالت «هيرالد تريبيون» الامريكية «لترد الحكومة الامريكية على اقتراح المساعدة السوفياتية بشكل جدي» !!

واذاعت القاهرة ان امام اللجنة الثقافية عدد من مشروعات القرارات اهمها ، (١) اقتراح لمصر ، بتحية كل ما يبذل من جهود لاستخدام الآداب والعلوم للسلام واستنكار استخدام العلم في ادوات الابادة (٢) واقتراح لليمن ، بتخصيص جائزة آسيوية افريقية للسلام (٣) واقتراح لسوريا ومصر ، اتخاذ ٣ لغات لتكون لغات رئيسية في اسيا وافريقيا وهي العربية والهندية والصينية (٤) واقتراح للاردن ، تأليف مجلس اعلى لمكافحة الامية و (٥) اقتراح تهيئة تسهيلات خاصة التعليم للاجئين العرب في دول آسيا وافريقيا و (٦) اقتراح مندوب فلسطين يوصي بتقديم المزيد من التسهيلات في المدارس والمعاهد العليا لطلاب اللاجئين العرب (٧) اقتراح سوري ، تنسيق مناهج الدراسة في كل الدول اعضاء المؤتمر للاعتراف بالدرجات العلمية لجامعات البلاد الاعضاء .

وامام اللجنة الاجتماعية مشروع قرار بانشاء اتحاد نسائي اسيوي افريقي .

واقرت لجنة الاسلحة النووية نداء الى علماء العالم لبذل كل جهد لحصر استخدام الذرة في خدمة الانسانية وحظر التجارب النووية ونداء آخر الى الاتحاد السوفياتي وامريكا وبريطانيا لوقف صنع القنابل الذرية ابتداء من اول السنة الجديدة .

غايار يطلب عقد مؤتمر على مستوى عال بين الشرق والغرب

باريس — طلب رئيس الحكومة الفرنسية ، فلكس غايار عقد مؤتمر عال بين الشرق والغرب للوصول الى طرق تخفيف الحرب الباردة .

وقال يجب ان تتم الترتيبات لهذا المؤتمر سلفاً وبالتعاون بين المعنيين خشية ان يتخذه اي طرف من ذلك وسيلة للدعاية ، وذلك لايجاد حل للمشكلات الهامة التي تواجه العالم مثل قضية نزع السلاح .

واضاف ، من الضروري عقد مؤتمر لوزراء خارجية الدول الكبرى الاربع في اقرب فرصة ليكون تمهيداً لمؤتمر الكبار .

مبعوث ايزنهاور السابق يقول :

الصواريخ «الاقتصادية» السوفياتية البعيدة المدى تستطيع ان تهز العالم

صرح (ايرك جونستون) المستشار السابق للرئيس ايزنهاور في شؤون المساعدات الاجنبية بان الصواريخ «الاقتصادية» السوفياتية البعيدة المدى تستطيع ان تهز العالم .

وقال ان المساعدات السوفياتية قد حلت محل المعونة الامريكية في عدة مناطق استراتيجية من العالم .

واضاف ان الاتحاد السوفياتي قد خصص ١٨٠٠ مليون دولار للمعونات الاقتصادية منذ عام ١٩٥٥ وهو يقدم هذه المعونة لبعض بلاد الشرق الاوسط وآسيا وافريقيا كما ان سياسته في المعونات الاقتصادية تتجه نحو التوسع .

وقال جونستون ان الاتحاد السوفياتي يوجه صواريخه الاقتصادية مباشرة الى الدول المستقلة حديثاً بقصد سحق الولايات المتحدة والتفرقة بين الحلفاء .

ودعا جونستون الى تخصيص مليون دولار للمعونة الاقتصادية في السنوات الخمس القادمة .

كلمة الاتحاد

عهد جديد وعيد سعيد

ستظل سنة ١٩٥٧ ستمضي موقة في تاريخنا ، لقد كانت بداية عصر جديد ، عصر اقتحام الفضاء . ونحن اذ نستقبل سنتنا الجديدة نلقي نظرة سريعة الى الوراء خلال هذه السنة المنصرمة فنراها سنة حافلة بانتصارات الشعوب على اعداء الانسانية ومثيري الحروب .

واتفق المختصون في كثير من اقطار الدنيا على ان اهم حدث او اهم الاحداث التي شهدتها هذه السنة هو اطلاق سبوتنيك الذي لم يبق مجالا للشك في تفوق الاشتراكية على الرأسمالية في العلوم والتكنيك ثم كان فشل مؤامرة العدوان الاستعماري على سوريا بفضل وعي الشعوب وتأييد معسكر الاشتراكية وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي . وشهدت سنة ١٩٥٧ مؤتمر الاحزاب الشيوعية والعمالية في موسكو اثر احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية ، هذا المؤتمر الذي تجلت فيه وحدة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية في العالم .

وشهدت الايام الاخيرة من هذه السنة اعظم مؤتمرات الشعوب في التاريخ ، مؤتمر التضامن الآسيوي — الافريقي المنعقد في القاهرة . هذا المؤتمر الذي تجلت فيه ارادة الشعوب في التخلص من سيطرة الاجنبي وارساء قواعد السلام والحرية والتطور المستقل لجميع شعوب الارض .

ومنى معسكر الاستعمار عدو الشعوب في هذه السنة بهزائم ساحقة ادت اجله .

فلم يكد المستعمرون يلملمون شملهم بعد هزيمتهم المنكرة على السويس واضطرارهم الى الانسحاب المخزي من بور سعيد الذي اطار ايدن ومولية وانسحب اعوانهم حكام اسرائيل عن سيناء وغزة — حتى منى الاستعمار الامريكي باستشهاد مبدأ ايزنهاور الذي احرقه لهب القومية العربية المتحررة .

لقد هز تصدع حلف شمال الاطلنطي العدواني كل كيان المعسكر الاستعماري وتدهورت هيبة امريكا بفشل صواريخ ايزنهاور ودالس وقضى سبوتنيك على اسطورة تفوق امريكا زعيمة «العالم الحر» .

هذه هي عبرة سنة ١٩٥٧ ورصيد الشعوب فيها . فهل تعلم حكام اسرائيل منها شيئاً ؟

فاسرائيل تودع هذه السنة وتستهل سنتها الماطرة وهي في براثن اشد ازمة واجهتها في تاريخها القصير .

ولم تكن هذه الازمة ازمة شكلية عابرة كما تصفها صحف الائتلاف والرجعية وابواقها . ولم تبدأ هذه الازمة بافشاء وزيراء احدوت هعبودا لاسرار الحكومة ، بل بدأت بمغامرة العدوان على مصر الذي اشتركت فيه اسرائيل .

فبن غوريون مقامر جريء ، وحاكم شره ، دفعه حب السيطرة والتوسع الاستعماري الى المقامرة بمقدرات اسرائيل فخرج منه خاسراً مقصوص الجناح .

وراح يبحث عن مقامرة جديدة ، بدافع اليأس الممزوج باحلام التوسع فطرق ابواب بون عارضاً خدماته على خلفاء هتلر .

فحكام بون لم يفقدوا شهوة التوسع والتغلغل في الشرق الاوسط الذي يسيل بتروله لعابهم .

ولكن اتفاق باريس بتحريم انتاج السلاح الذري في المانيا الغربية وتيقظ الرأي العام العالمي ومخاوف شعوب اوروبا من تعاظم قوة بون العسكرية تقيد ايدي حكام بون وتمنعهم من انتاج اسلحة الدمار الذرية في استعداداتهم الحربية .

حكام بون اذن ، سيبحثون عن وسيلة للاحتيال على الاتفاق الذي يمنع المانيا من انتاج السلاح الذري والصواريخ فهم يتطلعون الى قواعد خارج بلادهم لاقامة منشآتهم الذرية عليها ولايجاد موطيء قدم لمشاريع تغلغلهم السياسي والاقتصادي في الشرق الاوسط .

والوقائع تدل على ان بن غوريون قد قرر تسخير بلاده لتنفيذ مشاريع حكام بون النازيين الاستعمارية .

فازمة حكام اسرائيل في مضمونها هي ازمة الارتباط مع بون ضد ارادة الشعب الذي بدأ يدرك ان هذه الخطوة هي اخطر لعبة يقوم بها حكام اسرائيل على امن هذا الشعب وكيانه .

قد تدخل اسرائيل عامها الجديد بدون حكومة او تبقى الحكومة اداة طيعة لمشيئة بن غوريون . ولكن الازمة لن تحل والارتباط مع بون لن يزيدها الا تعقيداً .

ان ارتباط حكام اسرائيل

(على الصفحة ٦ عمود ١)

لدى حكومة المانيا الدمقراطية معلومات عن بيع حكومة اديناور اسلحة لاسرائيل

بون تضلل الرأي العام بسيل من المزاعم

برلين — اعلنت حكومة المانيا الدمقراطية انها تستنكر قيام المانيا الغربية ببيع عتاد عسكري واسلحة لاسرائيل ، وقال ناطق بلسان وزارة الخارجية في المانيا الدمقراطية ان لدى حكومته معلومات وثيقة عن ان حكومة اديناور زودت اسرائيل بالاسلحة خلافا لما تقضي به اتفاقية «التعويضات» .

وقال هذا الناطق ان حكومته حصلت على معلومات من مصادر موثوقة تفيد ان حكومة بون ترسل اسلحة لاسرائيل ولا تكتفي بذلك بل تدفع ثمن مشتريات اسرائيل من السلاح في بلاد أخرى وخاصة تركيا .

واضاف هذا الناطق ان حكومته ستحتج على خطوة حكومة بون بارسال الاسلحة الى اسرائيل اذ ان ذلك من شأنه ان يزيد في حدة التوتر الدولي علاوة على انه استخفاف بمصالح الدول العربية الشرعية

وتحدث ناطق رسمي بلسان حكومة بون فزعم ان تزويد اسرائيل بالسلاح يتعارض «تعارضاً كلياً» مع سياسة حكومته الرسمية .

وابدى هذا الناطق «استغرابه» من بيان بن غوريون عن انه سيطلب من المانيا الغربية اسلحة وزعم ان اتفاقية التعويضات لا تتضمن اي بند عن تزويد اسرائيل بالسلاح ، وادعى انه لا يعرف شيئاً عن قرب وصول وفد اسرائيلي الى المانيا الغربية لاجراء محادثات عن شراء اسلحة .

ويؤخذ من الانباء ان الصحف الالمانية قد صدرت بعناوين رئيسية احتجت فيها على تزويد اسرائيل بالاسلحة ولهذا عمدت حكومة اديناور الى «طمس» القضية في سيل من المزاعم عن «عدم البيع» و«عدم المعرفة» وغير ذلك لتضليل الراي العام في المانيا والعالم .

النجم الاحمر :

بن غوريون يربط اسرائيل بنظام ملطخة ايديه بدم اليهود

موسكو — هاجمت صحيفة الجيش السوفياتي «النجم الاحمر» هجوماً شديداً حكومة اسرائيل على محاولتها التفاوض سراً مع حكومة غربي المانيا .

وقالت الصحيفة ان رئيس حكومة اسرائيل يعمل لربط اسرائيل بمشاريع الدول الاستعمارية ضد الدول العربية . واضافت «النجم الاحمر» تقول ، ان انضمام اسرائيل الى حلف الاطلنطي سيربطها بالمانيا الغربية التي يواصل نظامها سبيل اولئك الذين ذبحوا ملايين اليهود .

واستطردت الصحيفة تقول ، يريد بن غوريون ربط اسرائيل بالنظام الملطخة ايديه بدم اليهود وهو يحول دولة اسرائيل ، بوضوح ، الى مركز امامي لخدمة الدول الاستعمارية التي تعد الى هجوم على استقلال شعوب الشرق الاوسط .

فراغ في البيت الابيض

واشنطن — صرح رئيس اللجنة القضائية في الكونغرس الامريكي عمانوئيل سلر ان هنالك فراغ في البيت الابيض وقال ان على الرئيس الامريكي ايزنهاور ان يستقيل مؤقتا اذا اراد الا يكون دمية .

واضاف سلر ان عددا من مساعدي ايزنهاور ورجال الادارة غير المنتخبين هم الذين يمسكون بزمام الحكم في امريكا .

قلوب واسرار

وضع كبار الاختصاصيين الامريكيين بيانا سمي «بيان غثر» عن توازن القوى بين امريكا والاتحاد السوفياتي

وقرر ايزنهاور ان «البيان سري جداً» ومنع نشره .

غير ان «سرية» البيان طارت وعرف اهم ما فيه من نتائج . كيف ؟

على اثر قراءة البيان اصيب نائبان امريكيان بنوبة قلبية !

حول العالم

الانتخابات السورية في آب القادم

بيروت — نشرت جريدة الحياة ان احسان الجابري، رئيس الجبهة القومية السورية اعلن في دمشق ان الانتخابات القادمة للبرلمان السوري ستجري في آب القادم. واضاف ان قانون الانتخابات لم يجر تغييره بعد وقد احيل على لجنة فرعية لتنظر فيه. اما البرلمان الجديد فسيعقد جلسته الاولى في ١٥ تشرين اول سنة ١٩٥٨

«استاد» دينامو يتحول الى اكبر قاعة لعب في العالم

موسكو — «استاد» (ملعب رياضة) الديناموا في موسكو سيتحول قريباً الى اكبر قاعة مغلقة في العالم.

وقد اعلنت وكالة تاس السوفياتية انه سيبنى فوق «الاستاد» سقف كبير لتحويله الى قاعة مغلقة للالعاب في كل فصول السنة. وتتسع القاعة الى ما يقرب من ٨٠ الف نسمة.

اتحاد طلبة عرب

الصداقة مع الاتحاد السوفياتي

مصر — اقيم في مصر اتحاد للطلبة العرب الى جانب جمعية العلاقات السوفياتية المصرية. وهدف هذا الاتحاد تقوية التعاون بين الدول العربية والاتحاد السوفياتي والاشتراك في حركات التحرر الوطني العربية.

خط انابيب

بترول امريكي في الصحاري

شربب نورب — امريكا — يقوم مسؤول امريكي بمفاوضة الحكومة الفرنسية على مشروع مد خط انابيب بترول قطره ١٨ إنشاً في صحراء شمال افريقيا الكبرى. وتبلغ نفقات هذا المشروع ٨٠ مليون دولار. والغرض منه نقل البترول من آبار الصحراء الى شاطىء البحر الابيض المتوسط. وعلم أن الخط سيمر في الجزائر وليبيا وان المفاوضات الامريكية مع الحكومة الفرنسية والحكومة الليبية قد مضى عليها شهران. ويتوقع بعض المراقبين الامريكيين ان يوقع الاتفاق حول هذا المشروع في الاسبوع الاول من العام الجديد.

ومن الجدير بالذكر ان ايزنهاور كان قد طمأن حكومة فرنسا أن ليس لبلاده اي مصالح بترولية في شمال افريقيا.

عبد الحكيم عامر الى رتبة فريق

أذاع راديو القاهرة ان الرئيس المصري جمال عبد الناصر قد اصدر امراً بترفيع وزير الدفاع المصري، الجنرال عبد الحكيم عامر الى رتبة «فريق» المعادلة لرتبة مارشال. وصدر امر مماثل بترقية قادة الأسطول والقوات البحرية الى هذه الدرجة.

مكاريوس في اثينا

اثينا ـ اجرى المطران مكاريوس محادثات مع المسؤولين في الحكومة اليونانية ومع رجال الكنيسة الأرثوذكسية ومن المنتظر ان يجتمع المطران القبرصي برئيس الحكومة اليونانية والملك بول والملكة فريدة لبحث قضية قبرص.

ونشرت الصحف اليونانية ان حكومة بريطانيا تعد مشروعاً جديداً لحل مسألة قبرص يتضمن تنازلات بريطانية وتركية كبيرة؟!

اعتقال جواسيس امريكان في بولونيا

اعتقلت السلطات البولونية جاسوسين يعملان لحساب شبكة التجسس الامريكي. هذا ما اذاعته وكالة الانباء البولونية.

١٩٥٨!!

بقلم محمد خاص

في رفق امتدت يد التاريخ اليوم تقلب آخر صفحة من صفحات سنة ١٩٥٧، لتضع امامنا اليوم الاول الجديد في السنة الجديدة.

فرحم الله وقتاً كان الناس فيه في شرقنا العربي يتخاطفون في مثل هذا اليوم «مفكرة الاسيوطي». كانوا يقرأون فيها ما تنبأ به لهم ذلك المنجم المصري المعروف. منهم من قرأها مؤمناً ومنهم من قرأها. الاطلاع على ما تتضمنه من «زلازل شديدة في ي» (اي اليابان) و«ثورات في مستعمرات ف» (اي فرنسا) و«ازمة في ن» (اي انجلترا)..

لا. اليوم لاحاجة الى مفكرة الاسيوطي.

فهذه هي ابواب السنة الجديدة تنفتح عن اشياء كثيرة هي كل شيء الا ان تكون اسراراً.

هل سراً «يتطلب التنجيم» ان هذا الطفل الذي شهد النور في مدينة «الزهور الاندونيسية» باندونغ، قد اصبح اليوم عملاقاً ينتصب «بعزة وكرامة» في عاصمة النيل «القاهرة»، ولما يبلغ من عمره غير نحو سنتين؟

مع انطلاق اليوم الاول الجديد من السنة الجديدة ينطلق صوت هذا العملاق «ابن الالف مليون انسان» ليزل الرعب بمن ارهبوا القارة «السوداء» واخافوا القارة «الصفراء» وارتكبوا بحق شعوبها كل انواع الموبقات، وليهتف: «نحن قوة.. وسنقرر مصيرنا بانفسنا».

وهل سرا «يتطلب التنجيم» ان شعوب آسيا وافريقيا التي شرب الاستعمار دماءها واختزلها الى اشباح نحيلة، والتي لم تكن تملك غير حقها الصارخ وروحها الجبارة، لم تعد صاحبة الحق وحده بل صاحبة القوة ايضاً؟ بور سعيد هي، وليس لندن او باريس او واشنطن، التي احتفلت في عشية السنة الجديدة بعيد النصر على «اقوياء الاطلنطي»..

وهل من الضروري وجود «اسيوطي» جديد ليتنبأ بان الجزائر وعمان وقبرص وافني ستنتصر؟ كوريا انتصرت على اربعة عشرة دولة. وفي الفيتنام كانت ديان بيان فو. وغانا ومراكش وتونس استعادت حريتها.

واي نبوءة من منجم يمكن ان تغير من فشل مشروع ايزنهاور ـ دالس

لقطة

امريكاني

في بوفيه الجامعة الامريكية نقرأ هذه اللافتة:

«اشرب قهوتنا، قهوة كالخطيئة ساخنة كالجحيم!»

ومما ينتظره من هزائم جديدة في السنة الجديدة: هاكيز الاستعمار في شرقنا اضعف من ان يوقفوا الاحلاف الاستعمار المنهارة على ارجلها.

خبر واحد في صحيفة واحدة عن محاولة ربط اسرائيل بالمانيا الغربية وزعزع حكومة بن غوريون. وتصويت في هيئة الامم المتحدة بشأن قبرص زعزع علاقات ركيزتي حلف بغداد الصديقتين، تركيا والعراق، وعصابة حسين ـ الرفاعي تحتمي وراء الاحكام العسكرية ومنع التجول وحراب فرق البادية، ولكن الى حين...

وحلف الاطلنطي؟ هذا المريض المنتفخ البطن، المقوس الرجلين، ايشك احد في انه سيصاب بنوبات حادة؟ فالنرويج والدنمارك تعارضان في اقامة قواعد ذرية وصاروخية في اراضيهما وتقولان: لتتعرض امريكا نفسها الى الضربات الجوابية وليس نحن. امريكا وبريطانيا تسلبان مستعمرات حليفتهما فرنسا في أفريقيا. وفرنسا ذاتها، لها في كل شهر او شهرين وزارة، وبول هنري سباك عاجز عن اقامة «الوحدة الاطلنطية» وتركيا.. هي «سبوتنك» امريكا في الشرق الاوسط.

هذا كان في ١٩٥٧.

فكيف يكون في ١٩٥٨، سنة انعقاد اكبر لقاء لممثلي شعوب اكبر قارتين من اجل اسمى هدف السلام والحياة والقيم الانسانية والتضامن!

كان الشيوعيون في السنة التي تطوي آخر يوم من عمرها اليوم، ٣٣ مليون انسان في كل زوايا الارض وكان لهم «سبوتنك» ١ وسبوتنك ٢ ومحطمة الجليد الذرية «لينين» والصواريخ عابرة القارات والطيارات العمودية السريعة. العلماء اليوم، وليس المنجمون، هم الذين يتحدثون عن احتمال وصول الاتحاد السوفياتي الآن الى القمر. حتى ان لم يصله اليوم فسيصله غداً.

ومع ذلك فالخبرة، لا التنجيم، تدل على ان اعداء الانسان والحياة، المستعمرون، سيمارسون أسلوب الوحش المثخن بالجراح فيمدون الى انزال الويلات بالعالم كله عملاً بمثلهم «عليّ وعلى اعدائي»..

لا. لن يكون ذلك الا عليهم. واعداؤهم قد قرروا ذلك.

الزلازل الشديدة في (ي) ـ اليابان ـ كما كان يقول الاسيوطي، هي اصوات الملايين من الشعب الذي كان اول ضحية للقنابل الذرية، الاصوات التي تمتزج وتختلط باصوات مئات الملايين من البشرية المتطلعة الى حياة سلام وامن وهدوء. وهم لا شك منتصرون

ان «مفكرة الاسيوطي» قد ذهبت الى غير رجعة من شرقنا. ومكانها قام علم ثابت، علم الماركسية اللينينية، الذي قرر ان الشعوب هي المنتصرة، فمعها اليوم الحق والقوة والزمن.

سندوش الفلافل والاسم المستعار

كان الذي يجلس الى جانبي في السيارة، استاذاً في مقتبل العمر، اعرفه جيداً، واعلم انه صاحب قلم ناشيء، ميل الى الادب ويمارس الكتابة. وما اشد حاجة شعبنا الى الكتاب والمثقفين المتحررين في ظروف الاضطهاد القومي وسياسة خنق تراثنا القومي

سألت الاستاذ عن انتاجه الادبي... هل يكتب؟ وماذا يكتب؟ ولماذا لا ينشر؟ انه في عزلة فكرية في السنوات الاخيرة وقد انقطع عن الانتاج. ان طلائع انتاجه وقعت فريسة لهجوم الارهاب السياسي ولبراثن زبانية ادارة المعارف السنيَّة!

ولذلك اجفل قلمه امام اشباح المفتشين والمرشدين وغيرهم.

ولما سألته: كيف يرقد ضميره الادبي والاخلاقي في زوايا الاضطهاد والفتك والجور ـ قال:

«ما العمل اذا كانت هذه هي حالنا.. فنحن مجبرون على الركض وراء سندوش الفلافل؟»

لم ارض له هذا الجواب. فمتى كان الرغيف لجاماً يُسَدُّ به فم الحر، ويخرس به الضمير؟

وحدثناه عن التضحية والنضال وعن رسالة الاديب، ولم يكن حديثنا الا ليستثير وميض النار الذي رقد من تحت الرماد؛ فقال:

ـ الحق اقول لك اليأس بدأ يتسرب الى نفسي وانني بدأت اتواطأ في نفسي، مع هذه الحال، فلم أقم بحساب لها.. ولكنني سأعود الى نشاطي وسأبعث اليك بما اكتب لتنشره ـ ولكن باسم مستعار!

قال العبارة الاخيرة «باسم مستعار» بلهجة حييّة، لهجة الاب الذي يحب ابنه ولكنه يرى نفسه مرغماً على انكاره ـ ولو الى حين.

فهمت لهجته، ولم أرد ان «احرجه» اكثر من ذلك ـ فاتفقنا على ان يعود الى الانتاج والنشر ـ باسم مستعار.

والتقينا بعد اسبوع من هذا الحديث، فابتدرني باسما وقال: لقد كتبت، لقد وفيت بوعدي ـ لنفسي قبل كل شي، «ضميري» وآمل ان يجد ما كتبته قبولاً. وسأكتب بانتظام.. ولتبق بنات فكري تحمل اسماً غير اسمي الى ان يقضي الموقف أمراً غير الامر!

شعرت براحة ما في قلبي، فقد تحرك جندي جديد نحو المعركة، جندي مقنَّع، ولكن ماذا يهم القناع طالما ان سلاحه له ازره، وهو يقف وراء المتاريس الى جانب شعبه يوصل رسالته اليه.

اما قناعه فنضمن له ان نظل أمناء عليه ـ امانتنا للمعركة التي نخوضها.

وبعد فمركتنا بحاجة الى جنود آخرين كثيرين، يشحذون سلاحهم ويكافحون مع شعبهم، اما اذا ارادوا ان يظلوا مقنعين ـ لاسباب علمها عند دوائر الاضطهاد والارهاب ـ فليكن لهم قناعهم.

هذه صحافتنا مفتوحة على رحبها لاقلامكم... صريحة كانت ام مقنَّعة!

ص

ماذا يختفي وراء مشروع بن غوريون؟

ست نقط وخط واحد..

عن قول هعام

جريدة الحزب الشيوعي الاسرائيلي المركزية.

مع ان بنود اقتراح بن غوريون اشكول، لاحاطة ابحاث الحكومة بالسرية، قدمت الى كتل الائتلاف سراً، فانها بشكل ما، قد نشرت في هآرتس وداڤار. وهذا الامر بحد ذاته، في الوقت الذي اكثر فيه بن غوريون الحديث في الكنيست والاجتماع الصحفي عن شؤون شراء السلاح، يشير من جديد الى ان ضمان سرية الابحاث ليس السبب الرئيسي في ازمة الحكومة، بل هو نقطة واحدة جرى تضخيمها بشكل مصطنع لاخفاء نوايا بن غوريون الحقيقية.

والنقط الست التي اشترطها بن غوريون على شركائه في الائتلاف، لاستمرار قيام الحكومة الحالية، تتضمن: التعهد بالبقاء في الائتلاف حتى انتهاء مدة الكنيست الثالثة اي حتى منتصف سنة ١٩٥٩، وامكانية طرد اي وزير او اي كتلة من الحكومة بناء على طلب من رئيس الحكومة وباكثرية عددية فقط، عدم السماح لكتل الائتلاف بالامتناع عن التصويت في اي قضية إلا اذا حصلت على موافقة من ادارة الائتلاف (اي من ادارة مباي)، مراقبة صحف احزاب الائتلاف للحيلولة دون نشر انتقادات له او نقاش جرى في داخله.

وهذه النقط تتجمع كلها في خط واحد هو تحويل المبام واحدوت هعبودا الى كتل تقول نعم وآمين لكل ما يعمله بن غوريون والمقربون اليه. اي غل ايدي هذين الحزبين وارجلهما وكم افواههما والتمهيد لاذابتهما للمباي في قائمة مشتركة في الانتخابات القادمة ومن ثم ابتلاعهما كلياً في داخل المباي.

ومع اوامر بن غوريون هذه يجري التهديد بطرد احدوت هعبودا والمبام من الحكومة اذا لم يوافقا على بنود هذه الاوامر.

وهكذا فليس الاهتمام بالسرية (التي خرقها بن غوريون ويخرقها في كل يوم) هو ما حدا ببن غوريون لتوجيه انذار لاحدوت هعبودا والمبام. فالدافع الحقيقي هو ان يكون له يد مطلقة في تنفيذ المؤامرة التي حاكها مع المستعمرين الفرنسيين والعسكريين في المانيا الغربية لربط اسرائيل بمركبة الحلف الاطلنطي النازي، او ـ كما قالت «هبوكر» ـ لاقامة محور «القدس ـ بون ـ باريس».

وقادة المبام واحدوت هعبودا يعرفون جيداً القصد الحقيقي من الانذار البنغوريوني. فزعيم احدوت هعبودا، غليلي، ذكر ان ماهية النزاع في الحكومة هي النقاش بتأييد او عدم تأييد «الاتجاه نحو المانيا». وكذلك المقال الاخير في «لمرحاب» بعنوان «سقط القناع واشتدت الازمة» يدل ان زعماء احدوت هعبودا يفهمون الامر جيداً. و«عل همشمار» ايضاً في مقالها الافتتاحي الاخير تقول: «ان نقطة الخلاف هي حول التوجه السياسي المتجدد بين الفترة والاخرى ولكن له هدف واحد هو إيجاد حلقة للارتباط بشكة قوى الغرب. ففي بداية الامر «ميثاق الامن المتبادل مع امريكا» والآن مع «بلاد هامة في حلف الاطلنطي» (اي المانيا النازية).

ومع هذا كله فزعماء المبام واحدوت هعبودا لايرفضون الانذار البنغوريوني؛ بل يقسمون اغلظ الايمان ليل نهار؛ بالاخلاص للشراكة الائتلافية القائمة؛ ولا يضنون بجهد في محاولتهم تخفيف النقط الست «للحكم العسكري في الحكومة» على حد تعبير احد قادة احدوت هعبودا.

وبسلوكهم هذا يقرر زعماء احدوت هعبودا والمبام مصير حزبيهما ويقضون على كل مستقبلهما السياسي. ان الواجب الوطني والاشتراكي يمكن لهذين الحزبين تنفيذه لا بتخفيف «النقط الست» البنغوريونية بل بمد اليد لتحطيم الخط السياسي البنغوريوني الذي يقود الى الخيانة القومية والدمار القومي والى التخلي عن استقلال اسرائيل والى خنق الحريات الدمقراطية وحرية النضال في البلاد واقامة سياسة جديدة وحكومة جديدة على اسس الحياد والاستقلال والسلام.

ولتنفيذ المبام واحدوت هعبودا لهذا الواجب القومي والعمالي يتطلع كل انصار السلام وكل انصار الدمقراطية والاستقلال والتقدم.

بن غوريون: انا عملياً عميل في المانيا الغربية وما العلاقات الدبلوماسية سوى مسألة شكلية فقط

٦٠٠ مليون ليرة

قرض تشيكوسلوفاكي لسوريا

دمشق — وافقت سوريا على تلقي قرض من تشيكوسلوفاكيا قيمته ٦٠٠ مليون ليرة سورية.

وقال وزير المالية السوري، خالد العظم، الذي اعلن هذا، ان القرض سيستخدم في بناء مصانع حديثة في سوريا. وذكر خالد العظم ان شبكة سكك الحديد التي ستقام بموجب الاتفاق الاقتصادي السوفياتي السوري ستكلف مبلغ ٣٠٠ مليون ليرة سورية.

من القلب

بقلم عبد السلام داود

عن «الجمهورية»

صورة من غزة

نصف تاريخ قصيدة الشاعر معين بسيسو الثورية الرائعة «الى أمهات إخوتي في الجفر وفي كل باستيل» ونقتطف بعض ابياتها.

الوقت: الساعة السابعة مساء..

المكان: منزل احد كبار موظفي وكالة غوث اللاجئين العرب في غزة..

حجرة الاستقبال تغص بمجموعة فريدة من الشباب الوطني المثقف وقد احتدمت بينهم المناقشة حول قضية فلسطين.. معين بسيسو مطرق لا يتكلم!

ولم اكن قد رأيته منذ اكثر من إثني عشر عاماً.. ولم يكن معين خلال فترة الدراسة التي جمعتنا في الجامعة الامريكية بالقاهرة، قليل الكلام، منطوياً كما رأيته في ذلك المساء.. كان ثائراً هائجاً، لا يكف من الكلام، واثارة المناقشات..

وملت على أذنه أسأله:

— هل انت مريض؟

وانتفض معين كأنما افاق من النوم وهو يقول:

— ابداً؛ انا اسمع!

— ولكنك لم تعد الانصات للناس.

وبدأ معين يروي لي قصة الاثني عشر عاماً التي علمته ان يسمع ويتأمل، ويفكر اكثر مما يتكلم..

كانت القاهرة تحترق.. ووسط الدخان الخانق وقف «معين» في ٢٦ يناير سنة ١٩٥٢ ينتفض غيظاً وغضباً.. فقد كان يعيش بآماله ووجدانه، مع الابطال المكافحين في القتال... وكان حريق القاهرة يعني نهاية هذا النضال الشريف.. وكتب معين على ضوء اللهب مجموعة قصائده الاولى «المعركة». وظهر الديوان في السوق، وبدأ البوليس يبحث عن معين.

وطار معين الى العراق، وفي قرية مهجورة اسمها «الشافية» من لواء الديوانية اخذ معين يعلم الطلاب، أبناء الفلاحين الكلمة الشريفة، ويعلمهم ايضاً طريق النضال.

ولم تطل إقامة الشاعر على تلك الارض، فسرعان ما وضع الشرطي يده على كتفه وقاده الى المطار.

وطار معين الى القاهرة، حيث يد الثورة الخضراء ـ على حد تعبيره ـ مشغولة بشق الطريق للحرية والمستقبل.. واطمأن قلب معين، فعاد الى غزة البقية الباقية من ارض الوطن ينشر بين صفوف مواطنيه تعاليم القومية العربية..

وامتدت مخالب الوحوش الى مصر واقتحمت قوات اسرائيل البقية الباقية من ارض الوطن... ودخل معين السجن!

وجلس في زنزانته ينظر الى يده الخالية من السلاح ويكتب! يكتب عن حنينه واشواقه الى الخنادق، والبنادق البعيدة المنال، وعن ارضه التي تلهب اقدام الغزاة، وكانت أم الشاعر وأخته الصغيرة في غزة، وكان أخ آخر في ليبيا. وأخ ثالث في سوريا. ورابع في الكويت وكان معين وأخ خامس في السجن!!

والأب حائر بين ابنائه المتفرقين.

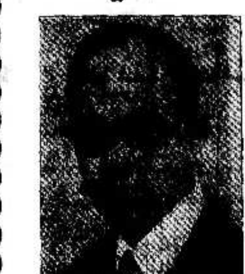
وفي السجن كتب معين هذه الابيات من قصيدة طويلة:

إلى أمهات اخوتي في «الجفر» وفي كل باستيل!

الى الجماهير أبناء بلا عدد
ان يخلقوا بيتنا الدامي فقد فتحوا
هو الكفاح فخطي يا مطارقه
ان ينعموا نشره فلتطبعيه على
وعند امها من هاشوا الكفاح وهم
وقبلي احرفاً قد رسخت قدماً
أماه ان هاد ابطال الكفاح على
ويسأل الشارع الولهان اين مضوا
أماه مها احتوا في القيد منفرداً
ان كان قلبي خفاقاً الى أمد
براية الشعب بكوك الرفاق اذا
وان بعضك ناب الجوع مفترساً
من لم تودع بفيها بابتسامتها

فلست وحدك يا أما بلا ولد
لنا الزنازين بيتاً شامخ الزرد
بقيد مضطهد تاريخ مضطهد
نور الدماء وفي حقد وفي جلد
مطاردون بلا اسماء فانثدي
الشعب كالجذر كالشريان في الجسد
موج الكفاح الذي يعلو ولم نعد
ما بين مختلف ليلاً ومفتقد
فانني بنضالي غير منفرد
قلب الجماهير خفاق بلا أمد
عريت فامشي بثوب بالدماء ندي
فقد هجنا رغيفاً من ضياء غد
الى الزنازين لم تحبل ولم تلد

ايليا ابو ماضي



في ٢٣ تشرين الثاني ١٩٥٧ خسر العرب شاعراً كبيراً من شعرائهم، هو ايليا ابو ماضي.

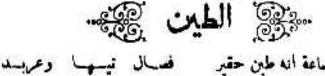
ولد «ابو ماضي» سنة ١٨٩١ بقرية «المحيدثة» بلبنان. ترك المدرسة وهو صبي ما يزال، ورحل الى مصر فاشتغل في احد المطاعم. نظم قصائد وطنية عن مصر، واصدر ديوانه الاول قبل ان يبلغ العشرين من عمره. وفي سنة ١٩١٢ ذهب الى امريكا فاشتغل بالتجارة اولا، ثم تعرف سنة ١٩١٩ على جبران وميخائيل نعيمة ونسيب عريضة وغيرهم واشترك معهم في تأسيس الرابطة القلمية.

وفي عام ١٩٢٧ اصدر ديوانه «الجداول»، ثم انشأ عام ١٩٢٩ مجلة «السمير» التي حولها فيما بعد الى جريدة تصدر باللغة العربية في نيويورك. وفي عام ١٩٤٦ اصدر ديوان «الخمائل». وجاء الى لبنان عام ١٩٤٨ حيث حضر مؤتمر الاونسكو.

ومن اقواله الخاصة انه يشعر بنفسه غريباً في الولايات المتحدة لان الانطلاق الروحي غير مفهوم عند الاكثرية الساحقة من الاميركيين لانغماسهم في القضايا المالية البحتة. وقال مثلا، لو تمكنت لعدت الى لبنان وسكنت كوخاً صغيراً فهو افضل لدي من ناطحات السحاب.

وفي الآونة الاخيرة نشر مقالا في جريدته «السمير» هاجم فيه الاميركيين والصهيونية بعنف.

ان ابو ماضي شاعر وطني إنساني النزعة. وفيما يلي ننشر قصيدتين له:




الطين

نسي الطين ساعة انه طين حقير   فصال تيها وعربد
وكسا الخز جسمه فتباهى   وحوى المال كيسه فتمرد
يا اخي لا تمل بوجهك عني   ما انا فحمة ولا انت فرقد
انت في البردة الموشاة مثلي   في كسائي الرديم تشقى وتسعد
ولقلبي كما لقلبك احلام   حسان فانه غير جلمد
ايها المزدهي ان مسك السقم   ألا تشتكي، الا تتنهد؟
واذا راعك الحبيب بهجر   ودعتك الذكرى الا تتوجد
انت مثلي يبش وجهك للنعمى   وفي حالة التألم يكمد
أدموعي خل ودمعك شهد   وبكائي ذل ونوحك سؤدد
وابتسامي السراب لا ري فيه   وابتساماتك اللآلي الخرد
فلك واحد يظل كلينا   حار طرفي به وطرفك ارمد
قمر واحد يطل علينا   وعلى الكوخ والبناء الموطد
ان يكن مشرقا لعينك اني   لا اراه من كوة الكوخ اسود
النجوم التي تراها اراها   حين تخفى وعندما تتوقد
لست ادنى على غناك اليها   وانا مع خصاصتي لست ابعد
انت مثلي من الثرى واليه   فلماذا يا صاحبي التيه والصد
كنت طفلا اذ كنت طفلا وتغدو   حين اغدو شيخاً كبيراً ادرد
لك القصر دونه الحرس الشاكي   ومن حوله الجدار المشيد
فامنع الليل ان يمد رواقا   فوقه والضباب ان يتلبد
وانظر النور كيف يدخل يطلب   اذنا فما له ليس يطرد
مرقد واحد نصيبك منه   افتدري كم فيه للنور مرقد
ذدتني عنه والعواصف تعدو   في طلابي والجو اقتم اربد
بينما الكلب واجد فيه مأوى   وطعاماً والهر كالكلب يرغد
فسمعت الحياة تضحك مني   أترجى ومنك تأبى وتجحد
أجميل؟ ما انت ابهى من الوردة   ذات الشذا ولا انت اجود
ام عزيز؟ وللبعوضة من خديك   قوت وفي يديك المهند
ام غني؟ هيهات تختال لولا   دودة القز بالحباء المبجد
ام قوي؟ اذن مر النوم اذ يغشاك   والليل عن جفونك يرتد
وامنع الشيب ان يلم بفوديك   ومر تلبث النضارة في الخد
ان قصرا سمكته سوف يندك   وثوباً حبكته سوف ينقد
لا يكن للخصام قلبك مأوى   ان قلبي للحب اصبح معبد

(اليتيم)

انني كلما تأملت طفلا   خلت اني ارى ملاكا سويا
قل لمن لم يبصر الضباب كثيفاً،   ان تحت الضباب فجراً نقيا!
اليتيم الذي يلوح زريا   ليس شيئاً، لو تعلمون زريا
انه غرسة ستطلع يوما   ثمرا طيباً وزهراً جنيا!
ربما كان اودع الله فيه   فيلسوفا او شاعراً او نبيا!
لم يكن كل عبقري يتيما،   انما كان كاليتيم صبيا!
ليس يدري لكنه سوف يدري   ان رب الايتام ما زال حيا،
عندما يصبح الصغير فتيا،   عندما يلبس الشباب حليا!
كل نجم يكون، قبل ان يبدو   سديماً، عن العيون خفيا!
ان يك الموت قد مضى بابيه،   ما مضى بالشعور فيك وفيا!
وشقاء يولد الرفق فينا   لهو للخير، بالشقاء، تزيا!
ان هذا الطفل الصغير ملاك   كيف ترضون ان يكون شقيا؟

المستقبل للاشتراكية، والتاريخ سيواصل التقدم كما ان الارض ستواصل الدوران

مقال هام نشر في جنجباو صحيفة الحزب الشيوعي الصيني

اجتماعان لهما اهمية كبرى

عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من ١٢ قطراً اشتراكياً اجتماعاً في موسكو من ١٤ الى ١٦ نوفمبر، ثم من ١٦ الى ١٩ نوفمبر عقد ممثلو الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الاربعة والستون الذين اشتركوا في احتفالات الذكرى السنوية الاربعين لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى اجتماعاً آخر في موسكو. وفي كل من الاجتماعين تبودلت الآراء في المسائل التي تتعلق بالوضع العالمي الحاضر وبتوثيق التضامن بين احزاب كل الاقطار. واقر الاجتماع الاول بالاجماع بيانا واقر الاجتماع الآخر بالاجماع منشوراً. ولهذا الحدث اهمية كبرى في السياسة الدولية الحاضرة وهو كذلك حدث هام جداً في تاريخ الحركة الشيوعية الاممية.

فالجماهير العاملة والشعوب المحبة للسلام في جميع اقطار العالم، التي تناضل من اجل التحرر، ستستمد ثقة كبيرة وشجاعة عظيمة من كلا الاجتماعين وكلا البيانين اللذين صدرا منهما.

ان الاحزاب الاثنى عشر التي اشتركت في اجتماع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من الاقطار الاشتراكية تمثل ما يزيد على ثلث الانسانية من الناس الذين اصبحوا اسياد بلادهم وهم يبنون الاشتراكية. ومع هذه الاحزاب الاثنى عشر اشترك ١٨ حزباً من اوروبا، و ١١ حزباً من آسيا، و ١٨ حزباً من الاميركيتين، و ٣ احزاب من افريقيا، وحزبان من استراليا، في اقرار منشور السلام.

نحو معسكر السلام والاشتراكية

وتضامن الحركة الشيوعية الاممي الجديد قد نشأ في الاوضاع التالية، الاقطار الاشتراكية تضم اليوم نحو الف مليون من الاهلين، وعدا جمهورية الصين الشعبية، وجمهورية كوريا الديمقراطية الشعبية، وجمهورية فيتنام الديمقراطية، تضم الاقطار التي تحررت حديثاً من نير الاستعمار ونالت استقلالها القومي، اكثر من ٧٠٠ مليون من الاهلين، وعدا هذا النوع من الاقطار، وعدا الاقطار الاستعمارية، هنالك ٦٠٠ مليون من الناس من اقطار وأمم تنشد الآن الاستقلال او الاستقلال التام من الاستعمار، او من اقطار رأسمالية ذات اتجاهات حيادية، اما سكان الاقطار الاستعمارية فيزيدون قليلا عن ٤٠٠ مليون، والاقطار الاستعمارية تأكلها التناقضات. والتناقضات بين مختلف الاقطار الاستعمارية تزداد حدة يوماً بعد يوم. وفي داخل كل قطر استعماري يشتد باستمرار نضال الجماهير الغفيرة من الطبقات المستغلة والناس المحبين للسلام ضد الاستغلال وضد سياسة العدوان.

تفوق المعسكر الاشتراكي

وتضامن الحركة الشيوعية الاممي الجديد قد نشأ في الاوضاع التالية، ليس مجرد ان سرعة التطور الاقتصادي في المعسكر الاشتراكي قد فاقت بكثير سرعة التطور في معسكر الاستعمار، بل ان القطر الاشتراكي الاول والاقوى، الاتحاد السوفياتي، قد تفوق على اكثر الاقطار الرأسمالية تطوراً، الولايات المتحدة، في بعض من اهم مجالات العلم والتكنيك. فنجاح الاتحاد السوفياتي العظيم في اطلاق الكواكب الاصطناعية قد اثار الهتاف والتصفيق من شعوب العالم كله، كما اثار الحيرة والاضطراب في الاوساط الاستعمارية العدوانية. ان تفوق النظام الاشتراكي قد برز بشكل دافع بحيث اضطر الاميركيون الان لان يرفعوا لاول مرة شعار اللحاق بالاتحاد السوفياتي.

انحطاط الاستعمار

ان بياني الاجتماعين يحللان الوضع الدولي الحاضر ويشيران الى تغير ميزان القوى في السياسة العالمية. فبيان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من الاقطار الاشتراكية يحلل تحليلا مفصلا الاوضاع التي فيها «ميزان القوى في المجال الدولي ملائم لتغير تاريخي عميق ولانتقال عظيم الى امام نحو الاشتراكية» وهو يظهر من نواح مختلفة ان الاشتراكية في تصاعد وان الاستعمار في انحطاط. ويشير الى ان قوى الاستعمار الاميركي العدوانية هي «مركز الرجعية العالمية» وهي بسياستها «تسعى الى خرابها وتخلق حفاري قبورها». وينص البيان على ان «قضية السلام تدافع عنها قوى عظيمة في عهدنا، هي، معسكر الاقطار الاشتراكية الذي لا يقهر والذي على رأسه الاتحاد السوفياتي، والاقطار المحبة للسلام في آسيا وافريقيا التي تقف ضد الاستعمار وتؤلف مع الاقطار الاشتراكية منطقة سلام واسعة، والطبقة العاملة الاممية وفي المقام الاول طليعتها الاحزاب الشيوعية، وحركة تحرر شعوب المستعمرات واشباه المستعمرات، وحركة السلام الجماهيرية، وشعوب الاقطار الاوروبية التي اعلنت الحياد، وشعوب امريكا اللاتينية وجماهير الاقطار الاستعمارية التي تبدي مقاومة متزايدة لمشاريع حرب جديدة. ان تحالف هذه القوى العظيمة في وسعه ان يمنع الحرب، ولكن اذا غامر مهاويس الحرب الاستعماريون، على الرغم من كل شيء، بشن الحرب، فان الاستعمار سيقضي على نفسه بالدمار، لان الشعوب لن تتحمل نظاماً يجلب عليها مثل هذا الشقاء العظيم ويتطلب منها كل هذه التضحيات الكبيرة» ومنشور السلام ايضاً يعلن: «اننا نحن الشيوعيين نقول ان في الامكان الآن منع الحرب، وفي الامكان صيانة السلام. ونحن نقول هذا بثقة تامة، لان الوضع العالمي اليوم مختلف، وميزان القوى قد تغير».

نقطة تحول جديدة في الوضع الدولي

ولقد كانت ثورة أكتوبر نقطة تحول اساسي في تاريخ العالم هزت سيطرة الرأسمالية على العالم وزعزعت أسسها، ودشنت عهداً جديداً، عهد الثورة البروليتارية. ثم ان الانتصار في الحرب العالمية على الفاشية وما تلاها من انتصار الثورة الصينية، كان نقطة تحول هام أخرى. زادت كثيراً قوى الاشتراكية واضعفت قوى الاستعمار. والآن يسير الوضع العالمي نحو نقطة تحول جديدة، فان قوى المعسكر الاشتراكي الذي على رأسه الاتحاد السوفياتي قد تفوقت تفوقاً بيناً على قوى معسكر الاستعمار الذي على رأسه الولايات المتحدة، سواء أفي التأييد الشعبي، ام في عدد الاهلين، ام في عدد من الميادين العلمية والتكنيكية الهامة. وكما قال الرفيق ماو تسي تونغ: ان الريح الشرقية هي التي تتغلب الآن على الريح الغربية، لا الريح الغربية على الريح الشرقية.

ان تفوق قوة الاشتراكية على الاستعمار قد ظهر قبل الآن في أمور كثيرة. ففي الحرب العالمية الثانية كانت القوة الرئيسية التي قضت على هتلر وانتصرت على المعتدين اليابانيين هي قوة الاتحاد السوفياتي لا قوات الولايات المتحدة وبريطانيا، وفي حرب التحرر الشعبية الصينية لم ينتصر تشيانغ كاي شيك الذي نال كل التأييد من الولايات المتحدة، بل انتصر شعب الصين الثوري، وفي الحرب الكورية قذف المتطوعون الصينيون وجيش كوريا الشعبية بما يسمى قوات الامم المتحدة، التي كانت قوتها الاساسية هي قوات الولايات المتحدة، من نهر يالو الى جنوبي خط العرض ٣٨، وفي فيتنام هزمت جمهورية فيتنام الديمقراطية قوات المستعمرين الفرنسيين التي تدعمها الولايات المتحدة، وفي نضال مصر دفاعاً عن حقوقها السيادية في قناة السويس كان للانذار السوفياتي لبريطانيا وفرنسا واسرائيل، مع معارضة الرأي العام العالمي، اثر حاسم في وقف العدوان، وفي نضال سوريا الاخير للمحافظة على استقلالها القومي، كذلك منع انذار الاتحاد السوفياتي للولايات المتحدة وتركيا هاتين الدولتين من تنفيذ مشاريعهما العدوانية. وفضلا عن ذلك فان انحطاط قوى الاستعمار قد ظهر بوضوح في انسحاب بريطانيا من الهند، وبورما، ومصر، وغيرها من المستعمرات، وانسحاب هولندا من اندونيسيا، وانسحاب فرنسا من عدد من المستعمرات في غرب آسيا وشمال افريقيا. ولا حاجة الى القول ان هذا الانسحاب كان نتيجة للضربات المزدوجة الذي تلقاها الاستعمار من القوى الاشتراكية والقوى القومية المقاومة للاستعمار. ان تفوق القوى المقاومة للاستعمار على قوى الاستعمار، الذي ظهر في هذه الاحداث، قد برز كذلك بشكل اكثر تركزاً ووصل الى ذروة لم يسبق لها مثيل باطلاق الاتحاد السوفياتي للكواكب الاصطناعية وبالتضامن والوحدة اللذين تحققا في اجتماعي الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من مختلف الاقطار في موسكو. ولهذا نقول ان هذه هي نقطة تحول جديدة في الوضع الدولي.

النصر بجانب الحق دائما

ان بعض الناس الذين ينظرون الى الأمور نظرة سطحية ولا يرون جوهر الموضوع لا يصدقون ان الاشتراكية تتفوق حقيقة في قوتها على الاستعمار. وهم يقولون ان إنتاج الحديد والفولاذ ومجموع إنتاج منتجات أخرى كثيرة في الولايات المتحدة لا يزال اكثر بكثير منه في الاتحاد السوفياتي، وان يمضي طويل وقت حتى تستطيع الولايات المتحدة ايضاً ان تصنع كواكبها الاصطناعية وصواريخها العابرة للقارات، وهلم جرا. فهم لا يستطيعون ان يفهموا ان ميزان القوى لا يقرره مجرد كمية إنتاج الحديد والفولاذ وغيره. فالمسألة الاساسية هي: مع اي فريق الحق؟ واي فريق يؤيده الشعب؟ وما هي طبيعة القوة السياسية؟ وما هي طبيعة النظام؟ ولقد اظهر التاريخ غير مرة ان الضعفاء يتغلبون على الاقوياء، وان العزّل يهزمون المدججين بالسلاح. والسبب في هذا هو ان هؤلاء الضعفاء العزّل يقفون الى جانب الحق ويمثلون اتجاه تقدم التاريخ، ويمثلون مقتضيات نمو القوى المنتجة، وهم متحدون. ولذلك هم يستطيعون هزم الكتل الرجعية المدججة في السلاح القوية في الظاهر. ان اولئك الذين يدافعون عن الحق سينالون مساعدة الكثيرين، واولئك الذين انصرفوا عن الحق لن ينالوا من التأييد إلا قليلا. وفي عصرنا الاشتراكية على حق وهي تمثل الاتجاه العام لأماني الشعب. ومع انه في الوقت الحاضر إنتاج بعض المنتجات لدينا اقل منه في الاقطار الاستعمارية، فلأن جانبنا هو جانب الاشتراكية، فإن النظام الاشتراكي مع بعض القوة المادية يمنحنا تفوقاً في ميزان القوى العام. حينما كانت الحرب العالمية الثانية، وحينما وقعت الاحداث التي ذكرناها اعلاه، ألم تكن الولايات المتحدة تنتج من الحديد والفولاذ والمنتجات الأخرى اكثر من الاتحاد السوفياتي؟ ولكن هل غير هذا نتيجة تلك الاحداث؟ لا شك في ان الولايات المتحدة سيكون لها كوكبها الاصطناعي وصواريخها عابرة القارات. ولكن المهم هنا هو سرعة نمو القوى المنتجة الاجتماعية.

لقد كان مدى التقدم في الاقطار الاشتراكية في الماضي اعلى منه في الاقطار الرأسمالية، وسيبقى كذلك في المستقبل ايضاً. ولئن كان الاتحاد السوفياتي قد سبق الولايات المتحدة في ميادين العلم والتكنيك الرئيسية في حين ان إنتاجه للشخص الواحد لم يصل بعد إنتاج الولايات المتحدة، فإن الاتجاه العام من الآن فصاعداً ينبغي ان يكون زيادة سبق الاتحاد السوفياتي. ان الولايات المتحدة ستحاول اللحاق ولكن الاتحاد السوفياتي سيكون قد قطع شوطاً ابعد. وعدا الاتحاد السوفياتي هنالك ايضاً الاقطار الاشتراكية الاخرى التي يبلغ عدد سكانها نحو ٨٠٠ مليون هم ايضاً يتقدمون بسرعة. وهذا ايضاً يجب ان يؤخذ بالحساب. لقد قال خروشتشوف في خطابه في احتفالات الذكرى السنوية الاربعين لثورة أكتوبر ان الاتحاد السوفياتي خلال ١٥ سنة سيسبق الولايات المتحدة في الانتاج للشخص الواحد. ويمكن ان نتوقع، في خلال هذه المدة نفسها او اكثر قليلا، ان تلحق الصين ببريطانيا وتسبقها في إنتاج الحديد والفولاذ والمنتجات الصناعية الرئيسية الأخرى. وفي ذلك الوقت سيكون المعسكر الاشتراكي قد ترك معسكر الاستعمار بعيداً خلفه في المباراة السلمية.

السلام يؤخذ ولا يعطى

يقول بعض الناس انه ما دامت اجتماعات الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال تدعو الى السلام والى التعايش السلمي في بياناتها فلماذا تبحث إذن في ميزان القوى؟ نحن الشيوعيين كنا دائما من أجل السلام، ولكن السلام يكسب ولا يستعطى. فالمستعمرون لا يبدون رأفة بالشعب، ولا يعترفون إلا بالقوة. ولقد شاهد التاريخ كثيراً من الحروب العدوانية لم يكن سببها قط عظم قوة الشعوب التي تقاوم الحرب او التي كانت ضحية العدوان، بل على العكس، ان المعتدين قد شنوا الحروب حينما كان في وسعهم ان يشنوها متى شاءوا وهم آمنون، او على الاقل حينما كانوا يعتقدون بانهم كذلك. ان الشيوعيين ضد الحرب كلياً، ومنشور السلام الذي اقرته الاحزاب الاربعة والستون يعبر عن هذا الموقف. وبينما الشيوعيون يطلبون «السلام للعالم» والمباراة السلمية بين الاشتراكية والرأسمالية ومحادثات على مستوى عال بين الشرق والغرب لتفريج التوتر الدولي، يعلن المستعمرون الاميركيون صراحة الشعار الهتلري: «المزيد من المدافع، والتقليل من الزبدة» ويشددون الاعداد للحرب، وباسم هذا كله يحاولون تثبيت سيطرتهم على كل اقطار الكتل العسكرية الغربية. وفي هذا الوضع اليس من الواضح كل الوضوح ان السلام لا يستعطى من المعتدين؟ ان بياني اجتماعي موسكو يشيران الى الصفة المميزة للوضع الحاضر وهي ان الشعوب قد اصبحت لديها القوة الكافية لمنع الحرب وصيانة السلام اذا هي اتحدت في هذا النضال وحافظت دائماً على يقظتها. والبيانان يوضحان التغيرات في ميزان القوى من اجل إعطاء الشعوب الثقة التامة بقضية السلام وتجنيد الجماهير الغفيرة لاجبار الكتل الاستعمارية العدوانية على التخلي عن مشاريعها الحربية الشيطانية.

وحدة الحركة الشيوعية ضمان النصر

وكل من المنشور والبيان يدعو الشعوب في كل انحاء العالم الى تحقيق اوسع وحدة من اجل السلام. والبيان يشير الى ان وحدة الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال في جميع الاقطار ووحدة الاقطار الاشتراكية هي نواة كل وحدة اوسع. ولا شك في ان اجتماعي موسكو قد دشنا مرحلة جديدة في الوحدة الأممية للحركة الشيوعية.

ان سرعة تقدم التاريخ تفوق دائماً تقديرات الناس. فحينما عقدت الأممية الاولى مؤتمرها الاول في جنيف سنة ١٨٦٦، كان المندوبون الستون الذين اشتركوا في المؤتمر يمثلون ٢٥ فرعاً فقط في بريطانيا، وفرنسا، وسويسرا، والمانيا. والأممية الثانية، قبل ان تتخلى عن الموقف البروليتاري الثوري، قد وسعت صفوف حركة العمال الأممية، ولكنها كانت لا تزال مقتصرة على اوروبا والولايات المتحدة. وجاءت الأممية الثالثة فوسعت صفوف الحركة الشيوعية على نطاق عالمي. ولكن قبل الحرب العالمية الثانية لم يكن في العالم سوى ٤٣ حزباً شيوعياً يبلغ عدد اعضائها ٠٠٠٠٠٠ ، ٣٠١. اما الآن فممثلو ٦٤ حزباً قد اشتركوا في اجتماع موسكو، وعدد من الاحزاب لم تمثل في هذا الاجتماع بسبب العراقيل الرجعية. وعدد اعضاء الاحزاب الشيوعية في العالم قد بلغ اكثر من ٣٣ مليوناً. والاهم من هذا ان الاحزاب الشيوعية قد استولت على السلطة ليس في الاتحاد السوفياتي وحده بل في عدد من الاقطار الاخرى ايضاً، وهي تقود هناك بناء الاشتراكية، بينما في عدد من الاقطار الرأسمالية قد اصبحت قوة سياسية جماهيرية عظيمة.

ولم يقتصر اجتماعا موسكو على التفوق على اية فترة في الحركة الشيوعية العالمية من حيث الاتساع والتضامن، بل انهما قد ساهما بنصيب عظيم في توثيق هذا التضامن بتلخيص خبرة الحركة الشيوعية الاممية في مئة السنة الماضية، ولا سيما في ٤٠ السنة الماضية. وبيان الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال من الاقطار الاشتراكية يوجه انتباهاً خاصاً الى أسس هذا التضامن الايديولوجية السياسية. وهو يشرح مبدأ الاممية في العلاقات بين الاقطار الاشتراكية ووجهة نظرها في التضامن والمساعدة المتبادلة. ويخصص مكانا ملحوظاً لايضاح العلاقة بين حقائق الماركسية اللينينية الشاملة العالمية والخصائص القومية لمختلف الاقطار، وضرورة نشر المادية الديالكتيكية وتطبيقها في العمل لا حصرها في كتب الفلسفة، وطابع التنقيحية الطبقي وجذورها التاريخية وانها الخطر الرئيسي في الاوضاع الحاضرة، وقيام النضال الطويل الامد بين طريقين في الاقطار الاشتراكية، والشكلين الممكنين للانتقال من الرأسمالية الى الاشتراكية في مختلف الاقطار، واهمية اقامة جبهات موحدة في النضال من اجل السلام والاستقلال القومي والاشتراكية وفي بناء الاشتراكية، وايضاح بعض المسائل الاخرى. والتفسير الصحيح لهذه المسائل له اهمية عظيمة من الناحية النظرية والعملية على السواء.

ان اجتماع الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال لم ينظر في اقامة منظمة اممية مثل الامميات الثلاث التي كانت في الماضي او مثل مكتب الانباء الذي أقيم فيما بعد، لانه ليست ثمة حاجة لمثل هذه المنظمة في الاوضاع الحاضرة. ولكن الاجتماع اعلن: «في الاوضاع الحاضرة من المناسب — عدا مقابلات الشخصيات القيادية وتبادل المعلومات — ان يعقد حين الحاجة اجتماعات اكثر تمثيلا للاحزاب الشيوعية واحزاب العمال لبحث القضايا الجارية، وتبادل الخبرة، ودراسة البعض لآراء ومواقف البعض الآخر والعمل العملي في النضال المشترك من اجل الاهداف المشتركة، السلام، والديمقراطية، والاشتراكية». وفي الاجتماعين اسلوب التشاور مكن من التوصل الى اجماع الآراء في مسائل كثيرة بين الاحزاب من مختلف الاقطار. وهذا ايضاً سيكون له تأثير ايجابي بعيد المدى في توثيق وحدة الحركة الشيوعية الاممية في المستقبل.

الاتحاد السوفياتي مركز التضامن الشيوعي

ومما له اهمية كبرى ان اجتماع موسكو قد اشار الى الدور المركزي الذي للاتحاد السوفياتي في تضامن الاقطار الاشتراكية. فالتضامن ينبغي ان يكون له مركز، قائد. وفي وقت يرفض فيه المعسكر الاستعماري التعايش السلمي، ولا يضني يجهد لتقويض الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية الاممية، ويهدد الانسانية كلها بمشاريع حرب جديدة، الاعتراف بهذه الحقيقة ضروري بشكل خاص للمعسكر الاشتراكي حصن السلام العالمي، وللصفوف الشيوعية في كل الاقطار، التي هي العمود الفقري لحركة العمال الاممية. ووضع الاتحاد السوفياتي هذا، كمركز للتضامن، هو حقيقة موضوعية نشأت تاريخياً، وليس شيئاً خلقه بعض الناس بشكل مصطنع. فالاتحاد السوفياتي هو اول واقوى دولة اشتراكية وخبرة الحزب الشيوعي السوفياتي هي الاكمل والاغنى وهي التي مرت باقسى التجارب. ان توثيق تضامن المعسكر الاشتراكي وعلى رأسه الاتحاد السوفياتي، وتضامن الحركة الشيوعية الاممية وفي مركزها الحزب الشيوعي السوفياتي يتلاءم ليس فقط مع مصالح شعوب الاقطار الاشتراكية والبروليتاريا العالمية، بل كذلك مع مصالح قضية السلام العالمي والتقدم ومصالح الانسانية كلها.

ان الاجتماعين اللذين اظهرا تضامن الاحزاب الشيوعية واحزاب العمال الاممي العظيم - قد عقدا في ايام تحول عظيم في السياسة الدولية لصالح الاشتراكية وكل القوى المقاومة للاستعمار، ونداء هذين الاجتماعين سيزيد في قوة الاقطار الاشتراكية والحركة الشيوعية الاممية وفي قوة الجماهير الغفيرة المناضلة من اجل السلام والديمقراطية والتحرر القومي. ونجاح هذين الاجتماعين ذو الاهمية التاريخية هو نقيض ظاهر لاتساع التناقضات في المعسكر الاستعماري. ان مستقبل العالم للشعوب، للاشتراكية. ومهما يعرقل المستعمرون والرجعيون من مختلف الاقطار تقدم التاريخ، فان التاريخ سيواصل التقدم كما ان الارض ستواصل الدوران.

(العناوين الثانوية من هيئة التحرير)

فروق

هذا هو الفرق بين المحبة والكراهية:

دولة تبيعنا السلاح لنحمي حريتنا واستقلالنا وأمننا دون ان تفرض قيداً او شرطاً، ودولة ترفض ان تبيعنا السلاح وتقدمه لاعدائنا الذين يهددون أمننا وسلامنا ويعتدون علينا فعلاً!

وهذا هو الفرق بين الصداقة والعداوة!

دولة ترفض ان تبيعنا القمح حتى نجوع، ودولة تبيعنا القمح حتى نشبع!

وهذا هو الفرق بين الأمانة والخيانة:

دولة تقرضنا الدولار بغير شروط ودولة تحبس عنا دولاراتنا، وتساعد المعتدين علينا بشن حرب اقتصادية علينا!

وهذا هو الفرق بين الانسانية والوحشية:

دولة تحرص على السلام في كل ذرة من كيانه، ودولة تهدد كيان السلام في كل لحظة من حياتها!

وهذا هو الفرق بين الذكاء والغباء:

دولة تؤكد حسن نواياها بالاعمال الطيبة، ودولة تفضح اعمالها كل ما تحمله لنا من نوايا خبيثة ثم تسأل: لماذا نحن غاضبون عليها؟!

هذا هو الفرق بين دولة ودولة يا امريكا والعرب قوم لا ينكرون الجميل ولا ينسون الاساءة! مأمون ش. ي. مصر

المقامرون

من كتاب خان الخليلي
بقلم نجيب محفوظ

اذا انهمكوا في اللعب لم يحفلوا باستقبال قادم ولو كان قدومه بعد عام فراق كامل! واجمل ما يجودون به تحية مقتضبة وعيونهم لا تكاد تفارق الورق، فاذا اضطروا الى قطع اللعب لمجاملة قاسرة فويل للقادم من لعن ضمائرهم وسخط سرائرهم. وفضلا عن هذا فالداخل على لاعبين - اثناء لعبهم - يعد يمنا على الفائزين وشؤما على الخاسرين، فلن يخلو الحال قط من ان يجد فريقا يرمقه شزرا ... والمقامرون شديدو الحساسية، كثيرو الوساوس، يؤمنون بالطيرة ويعبدون الحظ ...

القمار تسلية مخيفة ولذة اليمة وشهوة مخبوءة. هو معاناة الغيب، ومراودة الحظ، وطرق باب المجهول، ودغدغة غرائز الخوف والهجوم والتطلع والمجازفة والطمع ...

تحقيق حلم الانسانية الرائع

العلماء ينظرون ٥٠ سنة الى المستقبل ! بعد سنة ٢٠٠٠ كيف يصير العالم ؟!

مقدمة :

قبل مئة سنة بدأ الفكر الانساني بتصور امكانية اقتحام الفضاء وكان العالم السوفياتي قسطنطين تسولكوفسكي هو اول واضع تصميم الصاروخ واصبح الانسان قاب قوسين او ادنى من الوصول الى القمر، بل الى الكواكب الاخرى الواقعة في المجموعة الشمسية.

☆ – ولكن التقدم الذي وصل اليه العالم الآن جعل من الممكن البحث عن امكانيات اقتحام الكون المجهول خارج نطاق المجموعة الشمسية واليك بعض ما يقوله العلماء السوفياتيون عن هذه الامكانيات.

سئل قادة الفكر والابحاث العلمية السوفيات في مختلف الميادين ان ينظروا ٥٠ سنة الى المستقبل ويعرضوا المشاكل التي تواجه اولئك الذين هم اطفال اليوم. وهذه بعض الصور التي يقدمها العلماء عن العالم في السنين العشر الاولى من القرن ٢١ نقدمها لقرائنا وهم يستهلون سنتهم الجديدة.

البروفسور ك. ستانيوكوفتش

رحلة الى النجوم بسرعة ١٨٠ الف ميل في الثانية

من المؤكد ان القرن الحادي والعشرين سيكون قرناً رائعاً.

ففي السنوات الاخيرة أكتشف العلماء ما يسمى بالذرات المعكوسة – Anti – particle اي مادة مقلوبة رأساً على عقب ثم ان العلماء استطاعوا انتاجها اصطناعياً.

ولسوء الحظ، فان هذه الذرات المعكوسة لا «تحيى» طويلاً خارج المختبرات وتختفي بعد جزء من الثانية عند اصطدامها بالذرات الطبيعية. وفي هذه العملية تتولد طاقة هائلة تزيد مئات المرات عن الطاقة الناجمة عن الانفجار الذري في مادة الهيدروجين – هيليوم.

ونستطيع ان نتصور ان هذه القوة المطلقة تحدث ليس بصورة انفجار بل بصورة عملية ثابتة نوعاً ما. ونتائج هذه العملية هي الفوتونات – photon وذرات اولية تنطلق من بؤرة الاحتراق في اتجاه واحد، مثل غازات المحرك الصاروخي. وبهذا يمكننا صنع اقوى آلة يمكن تصورها نظرياً – صاروخ فوتون. واعتقد ان كل العمل النظري الضروري لبناء مثل هذه الآلة يتم حتى مستهل القرن الحادي والعشرين.

ومثل هذه الآلة ستتيح السفر بين النجوم.

ومن المحتمل ان يكون احد الاجرام في زحل او المشتري الاساس لبناء سفينة الفضاء الكوني فتوضع على هذا الجرم الكمية اللازمة من الذرات المعكوسة ومحرك هائل، وفي يوم من الايام ينطلق هذا الجرم (بقوة المحرك) من فلكه الازلي في المجموعة الشمسية الى ظلام الكون المجهول

طبعاً، ان «بؤرة الاحتراق» في هذا المحرك لا تكون مثل المحركات المستعملة في وقتنا، بل على الغالب ستكون على شكل نظام من المجالات المغناطيسية المستديرة ينظم سريان المادة والفوتونات. اما الاشعاع الذري الذي يصدر عن هذه السفينة يكون من القوة بحيث يستطيع ان يحرق كل جسم حي على بعد ملايين الاميال اذا ما هبط على الارض: وهذا هو السبب في ان هذا المطار الكوني للسفر بين الكواكب يجب ان يقام بعيداً جداً عن الارض.

وحين انطلاق هذه السفينة الكونية يمكن تتبعها من الارض بواسطة الاجهزة، مع انه ليس من الواضح كيف يمكن البقاء على اتصال معها حينما تكون سرعتها قريبة جداً من اقصى سرعة في الطبيعة الا وهي سرعة الضوء.

فهذه السفينة ستسير بسرعة ١٥٠ الى ١٨٠ الف ميل في الثانية. فمن المحتمل ان ينقطع كل اتصال بين سفينة اجتلاء الكون والارض.

ولكن بعد مرور ١٥ سنة يظهر نجم لامع، يشع نوره مثل الكشاف، متجهاً بسرعة هائلة نحو المجموعة الشمسية مؤذناً بعودة الرحالة من رحلتهم الكونية.

ولست اعتقد ان القرن الحادي والعشرين سيشهد مثل هذه الرحلة ولكني متأكد من ان العلماء الذين يعيشون في ذلك القرن سيضعون تصاميم هذه الرحلة ويضعون كل الخطط والتفصيلات لها.

المهندس ف. زنونكوف

سفن سريعة تحت الماء

يتجه الاهتمام نحو بناء سفن مجنحة تسير تحت الماء بسرعة كبيرة. اما مسألة تخفيف المقاومة بسبب الاحتكاك فيمكن حلها بتغيير شكل السفينة.

فركاب السفن في القرن الحادي والعشرين سيسافرون تحت الماء. فالسرعة ستزيل كثيراً من مصاعب السفر في البحر. والسفر في هذه السفن تحت الماء سيكون اكثر راحة وهدوءاً. ومما لاشك فيه ان محركات هذه السفن ستسير بقوة الذرة.

الاكاديمي ف. كوتلنكوف

اجهزة تلفزيون بحجم ساعة يد

اتجاه التطور في الهندسة اللاسلكية يسير في اتجاه استخدام موجات اقصر. فبينما نستخدم اليوم موجات طول سنتيمتر واحد، فها لا شك فيه اننا سنستخدم قريباً، على نطاق واسع موجات طولها جزء من المليمتر ومن شأن هذا التقدم ان يتيح لنا وسائل لا تحصى للاتصال التلفوني واللاسلكي.

ولنلق نظرة على التكنيك اللاسلكي في القرن الحادي والعشرين لنرى كيف يكون.

تلتقط عن منضدتك جهازاً تلفزيونياً للارسال والالتقاط لا يزيد حجمه عن حجم علبة السجاير. فتدير الارقام في الجهاز التي تؤلف نمرة صديقك (كما تفعل بالتلفون) واذا ظهرت تعاريج على شاشة الجهاز الذي بيدك فذلك يعني ان الخط مشغول. فالجهاز مبني بشكل ايضاً يمكن صديقك معرفة انك تطلبه. وهو في هذه الحالة يستطيع التحول اليك او الاشارة اليك بالانتظار حتى يفرغ من مكالمته.

وحينما يحول صديقك جهازه الى رفك تنار شاشة جهازك التلفزيوني ويظهر صديقك على الشاشة وتسمع صوته يحدثك عن نيته في القيام برحلة الى مكان ما. وحينما يفرغ من حديثه تظهر صورة الشخص الثالث الذي يحادث صديقك على الشاشة ويشترك ثلاثتكم في الحديث. يرى كل واحد منكم الآخرين ويسمعها.

وتستطيع وانت جالس في بيتك او في حديقتك ان تخرج جهاز التلفزيون من جيبك وتشاهد مباراة كرة القدم في ستاديوم لينين في موسكو

يتبع

مندوب الهند في مؤتمر القاهرة

لا فراغ الا في قلوب من لا يحسون بدعوى السلام الذي يريد ان يستحوذ على قلوبنا فليأت بيد نظيفة

القى الدكتور سينغ، المندوب الهندي، خطاباً في مؤتمر التضامن الاسيوي الافريقي تحدث فيه عن الموقف السياسي

وقال الدكتور سينغ: لسنا في عزلة اقليمية او عنصرية، بل نحن وحدة واحدة.

ثم ذكر العدوان الثلاثي على مصر واشاد برد الشعوب الآسيوية والافريقية وقال: ان الاستعماريين لم يقبلوا بعد فكرة الحرية، وسيحاولون اعادة الكرة واعادة العدوان مرة اخرى.

وبعد ان استعرض نضال الشعب المصري ضد العدوان والتضحيات الكبيرة التي قدمها، قال: لقد صممنا على ان لا نفقد حريتنا فسنقف مع بعضنا ونتعاون مع كل الشعوب المحبة للسلام في العالم. صممنا ان نكون سادة مصائرنا. وهذا هو سبب اجتماعنا في باندونغ ثم في دلهي حيث وضعنا الاسس للتضامن الآسيوي الافريقي

وقال ايضاً: يجب ان تناقش المذاهب ضمن حرية الرأي، اذ لا يمكن ابداً القضاء على الآراء بالقوة فهي ستجد طريقها عبر الحدود والقارات.

واستنكر الدكتور سينغ تجارب القنابل النووية وقال: ان حرباً جديدة تستخدم فيها وسائل التدمير الجماعية ستكون جريمة ضد الجيل الحالي والاجيال القادمة ويجب ان نبعث من مؤتمرنا هذا الى الدول الكبرى نناشدها وقف التجارب النووية.

وقال: يجب ان ننتهج مبدأ عش ودع غيرك يعيش. اننا قلقون جداً حيال مداولات حلف الاطلنطي لربط الاحلاف العدوانية الثلاثة حلف الاطلنطي، وحلف جنوب شرقي آسيا وحلف بغداد في شبكة حربية عدوانية ذرية فلو حولت الطاقة الذرية الى اعمال سلمية لكان في ذلك اكبر الخير والفائدة للانسانية جمعاء.

وقال الدكتور سينغ: اننا نؤيد كل خطوة لنزع السلاح.

واستعرض الخطيب محاولات فرض مبدأ ايزنهاور وقال: ان البلاد العربية قد رفضت مبدأ ايزنهاور ونظرية الفراغ. واذا كان هناك فراغ يجب ملؤه فهو في قلوب من لا يحسون بدعوى السلام ويجب ان يملأ بشعوب هذه المنطقة.

واستطرد الخطيب يقول: من يريد ان يستحوذ على قلوبنا فليأت بيد نظيفة. ونحن ان نقف موقف المتفرج من قضايانا فشعوبنا ستقرر مصيرها بنفسها.

وقال: قلوبنا مع جميع الشعوب المكافحة التي تعاني من الاستعمار، وخصوصاً شعب الجزائر

ان المؤتمر يؤيد اندونيسيا في حقها التاريخي والدستوري في اريان الغربية ويطلب من هولندا التسليم بهذا فوراً ودون شرط.

واضاف المندوب الهندي: ان التمييز في هذا العصر جريمة لا تغتفر ضد الانسان وضد حقوق الانسان وضد ميثاق الامم المتحدة ونحن نناشد هيئة الامم المتحدة العمل على وقف التمييز العنصري الذي يتعرض له الملونون وخاصة في بعض الدول الافريقية.

وقال: ان الصين الشعبية التي يبلغ سكانها ٦٠٠ مليون نسمة، لا تزال غير ممثلة في هيئة الامم المتحدة. ونحن مقتنعون بانه لا يمكن حل اي مشكلة، وخاصة مشاكل الشرق الاوسط دون اشتراك الصين الشعبية. ان وضع فرموزا يجب ان يتغير. ويجب ان تهتم هيئة الامم المتحدة بقضيتي كوريا وفيتنام.

الامبريالية (الاستعمار)

والقى عضو الوفد المصري، خالد محي الدين، خطاباً عن الامبريالية (الاستعمار) فقال ان رأس المال الاوروبي اخذ يتدفق في بداية القرن التاسع عشر الى آسيا وافريقيا لوضع اليد عليها.

وكانت لاوروبا اذ ذاك فرصة سانحة لاستغلال هذه البلاد بحجة تمدينها.

ثم تحدث عن ثورات مصر والصين والهند وكفاح شعوبها ضد الاستعمار.

واستعرض احداث ما بعد الحرب العالمية الثانية وقال ان امريكا قد ظهرت كقائد للغرب وتنكرت لمبادىء روزفلت وربطت مصالحها بمصالح الاستعماريين القدامى فاقامت القواعد واعتدت على حقوق الشعوب

وقال ان امريكا اسهمت مساهمة رئيسية في قيام اسرائيل بعد ان مهدت لذلك بريطانيا، وشرح دور اسرائيل في العدوان الثلاثي على مصر ومحاولاتها تدمير حركات التحرر القومي في الشرق العربي.

ثم كشف النقاب عن مؤامرات الاستعمار في اقامة حكومات من اتباعه في بعض البلدان، كالاردن، لفرض سيطرته عليها ومن ثم الوقوف ومكافحة الحركات التحررية.

انتخابات اللجان

وانتخب المؤتمر اللجان فانتخبت اللجنة السياسية برئاسة رمشيري نهرو. واللجنة التنظيمية برئاسة يوسف السباعي (مصر) وعضو هندي نائب له واللجنة الثقافية برئاسة طه حسين (مصر) وعضو وفد غانا وعضو وفد الصين نائبين وعضو هندي سكرتيراً وكذلك اللجنة الاقتصادية.

واقامت اللجنة السياسية ٥ لجان فرعية هي (١) لجنة نزع السلاح برئاسة الدكتور ياس (اليابان) وعضوية السيد ياسين (السودان) (٢) لجنة الاستعمار برئاسة رئيس الوفد السيلاني (٣) لجنة التمييز العنصري برئاسة محمد احمد محجوب (السودان) (٤) لجنة فلسطين برئاسة منير الريس (فلسطين) وعضوية عبدالله الريماوي (الاردن) (٥) لجنة الجزائر برئاسة احمد شوقي مندوب مصر.

عن المونوبول والغلاء

قصة بقلم مارون عبود

بلغت السيارة كوعفلبون فطرحت الصوت على الضيعة، والصوت تلفون القرى، فجاءني المكاري بدابة آية في الدواب، وما ركبتها حتى اخذت في التحويل الصاعد والنازل فخلت جزيرة ترحل. بانت اذناها على الضهر وظل ذنبها في النهر. ولم اعد ادري الى اي القطبين انا اقرب.

أعلم علم اليقين ان من ذم زاملة المكاري فكأنه قدح في عرضه، ومع ذلك لم احتشم منه فقلت: ياسبحان الخالق، من اين لك هذه العروس، ومن هداك اليها!!

فضحك وقال: الفلا جلاب. قلت: حقاً انها عجيبة. فامتعض وقال: البرهان انها شغلتك عنا فما قلت كيف حالكم. قلت: خف ربك يارجل، وهلتني دابتك، كيف حالكم جميعاً، كيف الضيعة من كعبها الى رأسها؟ فقال: بجبر تسأل خاطرك. قلت: والاحوال؟ قال: لا تسأل، الاحوال اوحال. سنة ضيقة.

قلت: لا خوف عليكم، الزيت غال جداً، فقال: واين الزيت؟ بعناه في المعصرة، بأربعين وخمسة واربعين ورأس السمر كان خمسين. قلت: الدخان يسد العوز، اضحكوا في عبكم.

فلا الوادي دعاء للشركة، واذ لم يجد من يستبد به ضرب الدابة بعصا اسنى رأسها فخلتها عصى موسى تستحيل ثعباناً عند ذكر فرعون ... واتقيت من اجلها على طول الاتان الذي استبشعته، واشتد ايماني بلا تكرهوا شيئاً.

ودخلنا الضيعة مع الغشية فجاءت الوفود للسلام، وطالت سهرتنا كليالي كانون. كنا فرحين (بالطريق) لو لم يأتنا من جبيل نبأ غلاء الطحين، فاسودت الوجوه وقال شيخ المتكئين، لولا غلاء الحبة كنا بالف خير، يظهر ان ربنا لا يكملها.

كان عهدي بالضيعة فرحة مرحة، انجيلية لا تهتم للغد فاذا بوجوه الناس كابية، وابتساماتهم مغبرة، وقلوبهم بلا رجاء. كلهم متشائمون خائفون، لا نكت ولا نوادر. ذهبت لياليها الكشكشية ننتظر نكتة فنسمع آهة. وبعد صمت غير قليل قال احدهم: كيف نعيش السنة، ما بقي غير الدخان ويالبه لنا، تسلفنا عليه من هنا وهناك، ومن يعلم متى تستلمه الشركة منا، وكيف تسعره؟

فأجاب آخر: استلمت عام اول في تشرين ونستلم السنة في شباط، والسنة القادمة في نوار، وبعد ثلاث اربع سنين تتركه في ذقوننا ان لم توقفها الحكومة عند حدها.

فقلت له: وكيف الاسعار؟ فاجاب كيف يعيش الفلاح مع غلاء الطحين وسقوط الليرة والدخان!

قلت: سمعت انهم زادوا السعر ٢٥ بالمئة، فقال: عندهم الف باب يخلصهم من الزيادة، وما عندنا باب واحد يخلصنا من شرهم. ما نظرت بعينيك حرق الدخان في الصيف؟؟

فتأفف احد المؤمنين بالقيامة العتيدة وقال: هذا آخر زمان. فاحتد آخر وقال كيف العمل يابشر، ايش ينفعنا الكلام في القرنة، فاجاب ابوطنوس، العمل عند الله، والامل بسمي سيدنا البطرك.

فأحب ان يداعبه شاب قاعد لصقه فقال له: خبرونا ان البطرك لان وسكت

فلكزه ابو طنوس وقال له: اخرس ياصبي، قل سيدنا واحن رأسك، من خبرك انه سكت، هذا كلام ناس كذابين غشاشين، سيدنا البطرك انطون صخر اصم. فقال الشاب، والصخر لا يصعب على النقاش (١).

واعجبت الصبي فصاحته، وذبل ابو طنوس، فجبر احدهم خاطره بقوله، عمي بو طنوس اخبر منا كلنا. الجمعية (٢) قابلت سيدنا البطرك. وخبرت انه مثل الحديد.

فتمالى ابو طنوس اذ ذاك ولكش الشاب لكشة ازخم من الاولى وقال له: سمعت باذنك ياذكي. ثم هز براسه والتفت الينا قائلا كأنه يوبخنا جميعاً، العوذ بالله، يجينا كل قبز لسانه يلعس قفاه، ويتطاول على الاوادم في بيوت الناس ولا نقول له كلمة. وتقلقل كمن يريد الخروج فاسترضيناه، ولا تسألني كيف، فلرضا عندنا تقاليد كثيراً ما تفسد الدم.

ثم عدنا الى حديثنا فسألتهم عن جمعية مزارعي الدخان فاثنوا عليها جداً، وخبروني انها قابلت الرئيس ووعدها خيراً فقال متشائم: الحكومة ملتهية بالاستقلال، والترتيب الجديد. فرد عليه احدهم: انت لا يعجبك شيء، النقلة من البيدر الى البيت تكلفك جمعة، ومع هذا تلوم الحكومة اذا تأخرت ساعة..

فانتفض كهل عتل – نسيب ابو طنوس – وقال: يا الله، الليلة قصتكم عجيبة ياجماعة، هذا يقول البطرك لان، وهذاك الحكومة ملتهية بالاستقلال. صح فينا قول المثل: القلة تورث النقار نعم الاستقلال قبل الخبز، غيرنا خسر المال والرجال، ونحن اخذناه على الهينة. من من لبنان يقف وقفة اده الله يعطيه ستين الف عافية، ويطول عمره ما دامت الدنيا دنيا.

فاعجبت نخوة كهلنا الجمهور فاهتز بعد خمول، ونسي الغلاء ورهبه، وصفق بعض التلاميذ لكلامه كأنهم في المدرسة. فالتفت ابو يوسف يمناً وشمالاً مستغرباً وقال للاولاد، عندنا عرس؟ استحوا، امس مات الشيخ، كفنه ما تلوث بعد.

وانثنى يسأل جاره عن التصفيق فخبره، فسر، وحاول ان يتكلم فسبقه احدهم وقال: اصبروا ياناس، الله يساعد الريس عنده الف مسألة اهم من مسألتكم وايده جاره بقوله: اي نعم مص القصب عقدة عقدة.

وتركوا الكلام لابي يوسف فقال: سمعت من كثيرين ان ريسنا ممتاز، يحب الفلاح، لا بد من الفرج في ايامه، اصبروا لا تكونوا لجوجين. ثم نظر الي وقال: خبره ياخال عن الحالة كما هي، ولا تنس غلاء الطحين، لو بعنا اقة الدخان بورقتين – ليرتين – وبقي سعر الطحين على حاله ما ترقينا شيئاً. الفلاح تهمه الحبة، ومتى وجدها وجد كل شيء، واذا بقي الغلاء اشتهينا العضة بالرغيف.

فقال له احد الملمين وهو يومي الي: ما باله فينا ياخال، باله باحمد فارس. فحرك ابو يوسف يده في وجه جاره وسأله، منو احمد فارس؟ فما فاز بجواب. واخذ الاستاذ يخبره عن تصريحات الرئيس وما ينوي عمله من مشاريع عمرانية حتى كان الكلام عن الري وجر المياه، فقال ابو طنوس. نحن لا نحتاج جر نهور. نحتاج جرة قلم تقصف عمر الغول – يعني الاحتكار.

فقال آخر: حسب الرئيس كل بلادنا مثل جبيل والبترون، فلو زارنا ووقفت عينه علينا رق قلبه لنا وكش الشركة من لبنان كله.

ودخل في تلك الساعة نسيبنا يوسف مراسل الشركة، فتصافحنا وقعد، وكأنه لم يعجبه (كش الشركة من لبنان كله)، فأخذ يبين منافعها للزراع، ويقابل بين امس واليوم بايمان وطيد. وافاض في تمجيد اعمال الشركة ونفعها كأنه خوري عتيق يعدد عجائب العذراء في الشهر المريمي. ثم وجه كلامه الى ابي يوسف وقال له، ياخال، بذمتك بدينك بحياة اولادك، قل لي اي احسن، احتكار غالان ام احتكار الحواط وملكان؟

فأطرق ابو يوسف وانتظرنا الجواب فاذا به يقول، الفلاح في الحالتين مقهور، ولكن الحرية حلوة، وحرق الرزق قبالة العين من يطيقه. فقال كهلنا سمعتم باذوات، عرفتم قيمة الاستقلال.

وخفت ان يتطور الحديث فقطعته متسائلا عن الجمعية فقال واحد: الجمعية لسان حالنا كلنا، تقضي وتمضي عنا ونحن نؤيدها بكل قدرتنا. قلت: من منكم موظف فيها، فقال طلبوا المختار فما رضي.

فالتفت باحدهم فاجابني، لا تتعجب مأمور يخاف على الوظيفة. ومثله ابن عمنا عضو الاختيارية. ولكن هذا لا يهمنا المهم العمل. قريباً تقدم الجمعية ياناطوبلا عريضاً، للحكومة والامل بالله.

وانتقلنا الى شؤون اخرى وبت ارقب الساعة التي تجيئني برئيس الجمعية او نائب رئيسها، لعلي أصور الزراع للرئيس كما هم، فهم يرون فيه (المسيح الآتي ولا ينتظرون آخر) وحسبنا الآن ان نحددهم له تحديداً قاطعاً مانعاً كما يقول المناطقة: الزراع او القرويون، او الفلاحون، هم وحدهم الذين يخاطبون ربهم بايمان وطيد: اعطنا خبزنا كفاف يومنا، أحلالا ان يؤخذ الرغيف من ايديهم..

---

١) هو اسكندر النقاش مدير شركة المونوبول.

٢) جمعية مزارعي التبغ في بلادي جبيل والبترون.

ذبذبات كهربائية

لمنع تآكل المعادن

يستخدم العلماء السوفياتيون الذبذبات الكهربائية التي تفوق سرعة الصوت للحيلولة دون تآكل المعادن حتى ولو وضعت هذه المعادن في محاليل تسبب الصدأ ويمكن استخدام هذه الطريقة في منع تآكل انابيب البترول وهياكل السفن.

ابحاث عن اشعة

قوتها ١٠ مليار فولت

اعلن العالم السوفياتي، فلاديمير فيكسلر انه تجري الان ابحاث على اشعة من البروتونات فيها شحنة قوتها عشرة مليارات فولت الكتروني.

وقال هذا العالم ان هذه الابحاث تتقدم تقدماً مرضياً.

رياضة

لمكاتبنا الرياضي

في الخامس عشر من كانون الثاني ، سيلتقي على مدرج رمات غان المنتخب الاسرائيلي ومنتخب ويلز في اول مباراة لها تجري ضمن المباريات الاولية على كأس العالم. اما المباراة الثانية فستجري في عاصمة ويلز في الخامس من شباط القادم.

وقد وقع الاتحادان الاسرائيلي والويلزي على هذا الترتيب رسمياً .

والمنتخب الويلزي يعتبر من فرق اوروبا القوية وهو مشهور بخط الهجوم الذي يعرف كيف يسدد الضربات الى الهدف وقد زار مؤخراً بلاداً اوروبية عديدة واحرز نتائج حسنة .

وفي اسرائيل يجري الان تدريب منظم للمنتخب الاسرائيلي تمهيداً للمباراة القادمة .

مباريات الاسبوع

استطاع مكابي تل ابيب ان يحافظ على مكانه الاول في لائحة الاتحاد الاول بعد ان تعادل مع هبوعيل تل ابيب بدون اصابات لاي منهما . اما المباراة بين مكابي تانيا وهبوعيل حيفا فانتهت بالتعادل وبدون تسجيل اصابات وتمكن هبوعيل بتح تكفا ان يتغلب على مكابي حيفا (٤ : ٠) وانتهت المباراة الباقية بفوز هبوعيل القدس على هبوعيل كفر سابا (٣ : ٠) ومكابي يافا على بيطار تل ابيب (١:٠) وهبوعيل رمات غان على مكابي بتح تكفا (٢:٠)

وفي أعقاب هذه المباريات اصبحت لائحة الاتحاد كما يلي :

الفريق	عدد المباريات	النقط
مكابي تل ابيب	٣	٥
هبوعيل حيفا	٣	٥
هبوعيل القدس	٤	٥
هبوعيل بتح تكفا	٣	٤
هبوعيل رمات غان	٣	٤
مكابي يافا	٤	٤
بيطار تل ابيب	٣	٣
مكابي تانيا	٣	٣
هبوعيل تل ابيب	٣	٢
مكابي بتح تكفا	٣	١
هبوعيل كفر سابا	٣	١
مكابي حيفا	٣	١

مباريات دولية

المانيا الغربية - هنغاريا (٠:١) ايطاليا - البرتغال (٠:٣)

مباريات محلية

انتصر فريق « المستقبل » الحيفاوي على هبوعيل زخرون يعقوب (٠:٤) وكانت المباراة ضمن مباريات الاتحاد الثالث .

وعلى كأس فضي جرت مباراة ودية بين فريق روضة الحي الشرقي بالناصرة وفريق النهضة الرياضي على ملعب النادي القبطي الارثوذكسي . وفاز بالكأس الفريق الاول بنتيجة (٢:٤) وسادت المباراة الروح الرياضية .

عدوان غادر ينظمه اقارب اجير المباي رئيس مجلس طمرة المعين على انيس القاسم

اهالي طمرة يستنكرون العدوان وموقف حراس الامن ويطالبون الضرب على ايدي المعتدين

طمرة — رئيس المجلس هنا بلغ من « القوة » حداً بحيث اوعز بمقال نشر رفيقنا انيس القاسم في الاتحاد . فالتجأ الى اعمال الزعرنة. فدفع اخاه علي وابن عمه ابراهيم وشخصاً ثالثاً للاعتداء الغادر على الرفيق انيس بينما كان عائداً الى بيته .

اما البوليس ، النشيط في تنظيم المؤامرات والحجز على اموال الفقراء ، فرفض ان يتسلم شكوى المعتدى عليه مع ان في حوزته تقريراً طبياً باحد عشر يوماً .

ففي الساعة الثانية من بعد الظهر ٢٦/١٢/٥٧ وبينما كان انيس عائداً الى بيته هاجمه هؤلاء الجبناء غدراً بالعصي والحجارة وجرحوه في رأسه ويديه . وقد رفض البوليس شكوى انيس على المعتدين واحاله « على المحكمة » .

وسلوك البوليس هذا يشير الى ان المؤامرة قد دبرها رئيس المجلس المحلي معتمداً على تغاضي البوليس المرتب

لقد استنكر عمال القرية وفلاحوها وكل الشرفاء فيها العدوان الرعديد فهم يدركون ان الاعتداء على الشيوعيين هو اعتداء على القضايا النبيلة التي يناضل الشيوعيون في سبيلها ، كما انهم يذكرون جيداً مواقف الحزب الشيوعي الطيبة في قريتهم خصوصاً اثناء « النزاع بين العائلات » قبل مدة ذلك النزاع الذي كان للدكتاتور صنيعة المباي الصغير ، حضرة رئيس المجلس المحلي ، يد طولى فيه .

وقابل مراسلنا احد اعضاء المجلس المحلي في القرية وطلب اليه استنكار اعمال الزعرنة هذه وذكر هذا العضو انه لا يوافق على مثل هذه الاعمال التي نظمها رئيس المجلس.

وقد وزع الحزب الشيوعي في القرية منشوراً استنكر فيه العدوان واعلن ان اعمال الزعرنة لن تضعف نضال الشيوعيين بل ستزيدهم عزيمة في تشديد النضال لتحقيق مطالب السكان ، ومنها انتخاب مجلس محلي يمثل القرية ويدافع عن حقوق سكانها .

وقد علمنا ان المعتدى عليه قد رفع قضيته الى المحكمة .

عمال فسوطة يفضحون الهستدروت

فسوطة — مراسل الاتحاد الخاص — بعد ان اشرنا عن سرقة اموال عمال فسوطة بخصم ٢٪ من الزيادات المطلوبة من شركة «مكروت» لعمال فسوطة عن سنة ٥٣/٥٤ ، اصدرت الهستدروت إعلاناً لعمال فسوطة استر هذه الفضيحة جاء فيه ان الهستدروت ترى من المناسب ان يساهم العامل العربي في ميزانية سنوية مكرسة لتوسيع النشاط الثقافي بين المواطنين العرب ، ولذلك قررت إضافة ٥٠٠ بروطة على الرسم الموحد» الذي يدفعه العامل شهرياً .

ورداً على هذا الاعلان بعث العامل سليم سمعان كتاباً مفتوحاً الى سكرتير اتحاد عمال اسرائيل يسأله كيف يجوز فرض رسم إضافي ٥٠٠ بروطة لمشروع «التثقيف» عن سنة ١٩٥٣/١٩٥٤ مع ان القرار الذي يفرض هذا الرسم الاضافي اتخذ في ٨/٩/٥٧ . ويضيف صاحب الكتاب المفتوح ان العمال غير قانعين بما ورد في إعلان الدائرة العربية في الهستدروت ويطلب وصولات منفردة لكل عامل عن المبلغ المأخوذ منه .

البطالة تتفاقم في معابر اور يهودا

رمات غان — تفاقمت البطالة خلال كانون الاول الحالي في معابر اور يهودا وكفر عانه وسكيه، على الرغم من جني الحمضيات .

ويزيد من مصاعب العمال ان مكتب العمل يسجل فقط العاطلين من العمل بينما الحصول على عمل ، اذا كان هناك عمل ، يقتضي الذهاب الى مكتب العمل في رمات غان . والسفر الى هناك يكلف النفر ٩٠ قرشاً ذهاباً واياباً.

ويطلب العمال ان يوزع العمل في المكتب في المعابر لا في رمات غان .

كادر الحزب الشيوعي في الناصرة يستمع الى بيان هام من توفيق طوبي

الناصرة — قدم الرفيق توفيق طوبي عضو المكتب السياسي للحزب ، مساء يوم الجمعة الماضي تقريرا من وفد الحزب لاحتفالات ثورة اكتوبر ، استمع له وناقشه اعضاء الحزب الشيوعي في الناصرة والقطاع .

وقد رحب الرفيق فؤاد خوري باسم رفاق الناصرة بالرفيق توفيق طوبي الذي اشترك في احتفالات الذكرى الاربعين لثورة اكتوبر في موسكو

وبالاجماع ايد المجتمعون تقرير الرفيق توفيق طوبي القيم الذي تضمن بيان الاحزاب الشيوعية التي اجتمعت في موسكو وابحاث وبيان الحزب الشيوعي الفرنسي والاسرائيلي .

تصحيح خطأ

نأسف لوقوع خطأ مطبعي في العدد الماضي ، فقد صدر العدد باسم عدد الثلاثاء — مع انه عدد الجمعة فالمعذرة من القراء .

٢٠٠ قادم من بولونيا يطلبون التنازل عن الجنسية الاسرائيلية

تل ابيب — ارسلت وزارة الداخلية الى مكاتب الهجرة والتسجيل في انحاء البلاد نماذج خاصة للقادمين الذين يطلبون التنازل عن جنسيتهم الاسرائيلية بغية التمكن من العودة الى البلاد التي قدموا منها .

وقد خطت وزارة الداخلية هذه الخطوة بعد استشارة المستشار القضائي للحكومة وعلى اثر المظاهرات التي قام بها بعض هؤلاء القادمين في وزارة الداخلية .

وعلم ان نحو مئتي قادم من بولونيا قد طلبوا ، حتى الآن، من وزارة الداخلية الاعتراف بسقوط جنسيتهم الاسرائيلية.

وتتضمن النماذج الخاصة اسئلة بينها هل اعلن الطالب عن احتفاظه بجنسيته البولونية فقط ومتى اعلن ذلك ولمن ؟ هل اعطيت له تفسيرات مناسبة من الخطوات التي يجب عليه ان يتخذها للاحتفاظ بجنسيته البولونية فقط ؟ هل كان ينوي ، عند قدومه ، الاستيطان في اسرائيل ؟ فان لم يكن كذلك ماذا كانت نيته من الهجرة الى اسرائيل ؟ اتسلم من المؤسسات القومية مكان سكن ؟ اعمل بشكل دائم ؟ ماهي الاسباب التي من اجلها يريد التنازل عن الجنسية الاسرائيلية .

وسيجري بحث الطلبات في المقامات العليا وبالتشاور مع مستشار الحكومة القضائي .

قرية بيت صفافا بلا طريق ولا ماء

القدس — تبعد قرية بيت صفافا امتارا معدودة عن الطريق العام المؤدي الى المستوطنات قرب حي القطمون في القدس ، ومع هذا تتجاهل السلطات ربط هذه القرية بالطريق العام على الرغم من عشرات الوعود التي قطعتها الحكومة على نفسها لاهل القرية منذ قيام دولة اسرائيل . فحين هطول الامطار تصبح القرية مستنقعا كبيرا لا يستطيع احد اجتيازه الا بشق النفس .

ويطالب سكان بيت صفافا بشق طريق يربط قريتهم بالشارع الرئيسي ويسألون السلطات عن وعودها العرقوبية

ومن الجدير بالذكر ان سكان قرية بيت صفافا ينقلون ماء الشرب من الآبار البعيدة على الرغم من مرور انابيب المياه من اراضيهم وتضاء بيوتهم بمصابيح الكاز بينما اسلاك الكهرباء تمر ايضا في قريتهم .

حفلة شاي هستدروتية

يافا — لمراسل الاتحاد — أقيم في نادي العمال العرب التابع للهستدروت اجتماع بمناسبة مرور ٣٧ سنة على قيام الهستدروت . وقبل البدء بالبرنامج الفني بدقائق وصل خطيب الاجتماع مونتكوف المباي فجاء بخطاب رنان ملأه بالتفاخر والتمجيد باعمال الهستدروت وانجازاتها في سبيل تحسين اوضاع العمال اليهود والعرب بالبلاد وتفاخر بادخال العمال العرب الى النقابات المهنية وعندها اخذ الحضور من العمال يتساءل كيف ان عشر سنوات قد انقضت على قيام الدولة ولم يسمح لنا بأن ننتظم بعضوية كاملة في الهستدروت والمباي هو المسؤول الاول عن حرماننا من التنظيم . وقد عبر احد عمال الميناء حسين العلي بكلمة موجزة كان لها أثرها لدى العمال الحاضرين فقال : كانت ابواب الهستدروت مغلقة امام العمال العرب فناضلنا ونجحنا في الدخول في النقابات المهنية وسنواصل العمل والمطالبة حتى نحصل على حقوقنا كاملة.

تهنئة

خلية الحزب الشيوعي في قرية المكر تتقدم بالتهاني الى الرفيق محمد قاسم النابلسي بمولوده الجديد عثمان

حكاية شيوخ

دائرة ضريبة الدخل تجنى على عائلة من ٣٧ نفراً

لمراسلنا في الناصرة

زارنا في مكتب الاتحاد في الناصرة الرجل الطاعن بالسن الذي يناهز الخامسة والثمانين من العمر محمد عبد المالك من خربة عقاده احدى خرب ام الفحم وروى لنا رواية جرت حوادثها في اسرائيل ، واحة الديمقراطية، قال :

بينما انا طريح الفراش في بيتي قدم اليّ يوم الاحد الموافق ٢٢/١٢/٥٧ محصلا الضريبة محمد شفيق وسليم ابوحنا في ومعهما ثلاثة من الشرطة ففرشت لهم رغم مرضي وعجزي وجلسوا واذا بمحصلي الضرائب يطالبانني بمبلغ (١٤٠٠) ليرة ضريبة دخل . وكنت قبل يومين فقط قد تسلمت إشعاراً بالمبلغ ، هذا فضلا عن ان كثيرين من القرية لم ينهوا بعد حسابهم مع دائرة ضريبة الدخل .

فطلبت منهما تأجيل المسألة ريثما احصل على تصريح سفر للخضيرة لانهي الحساب ولكنهما اصرا على ان ادفع حالا ، عداً ونقداً ، مبلغ (١٤٠٠) ليرة والا حجزا على امتعة البيت . وبكل فظاظة ورغم رجائي توجها الى البيت فلم يجدا ما يحجزان عليه مقابل المبلغ الضخم. وخرجوا كلهم من البيت .

وفي المساء عاد حفيدي وعمره ٦ سنوات من الحقل يصرخ ويبكي ويقول ان التسعة عشر «نعجة» التي كان يرعاها فقدت حينما كان نائماً في الحقل . وجاءنا الخبر من احد الفلاحين بانه رأى المحصلين وقوة الحدود تسوق الغنم في اتجاه خربة سويسه ، مقابل المبلغ المطلوب .

وفي اليوم التالي لحق ابنائي بالغنم الى خربة سويسه فقيل لهم ان المحصلين وقوة الحدود « ساقوا القطيع » الى خربة زلفه ، فاتجه ابنائي الى خربة زلفه ، حيث قيل لهم انهم رأوا الغنم ولكن المحصلين وقوة الحدود ساقوها الى خربة سالم وفي خربة سالم روى الفلاحون انهم رأوا المحصلين والبوليس يسوقون الغنم الى الخضيرة .

ويوم الاربعاء ، قطعت تصريح سفر وذهبت الى الخضيرة حيث دفعني موظف ضريبة الدخل الى المالية ودفعني موظفو المالية الى ضريبة الدخل الذي قال لي «لقد بيع الغنم».

هذه هي الحكاية التي حكاها الشيخ محمد عبد المالك الذي له خمسة ابناء مجموع عدد عائلاتهم (٣٧) نفراً أورثهم انه يملك بعض الارض والاشجار الا ان تقديرها بعيد عن الصحة بعد النظر من الارض .

والسؤال الذي نتوجه به الى الحكومة ، هل هذا تحصيل ضريبة ام نهب مواشي ؟

وقال الشيخ منهياً حديثه :

لقد قلت لموظف ضريبة الدخل في الخضيرة اني عشت في زمن السلطان عبد الحميد وكانت الحكومة تحصل الضرائب ولكنها حينما كانت تحجز كانت تسلم الاموال المحجوزة الى شخص ثالث وتصبر اسبوعين او ثلاثة ، فاذا لم يتفق على الحساب ولم يدفع المال عمدت الى البيع.

اما سوق القطيع من الحقل ، وبدون معرفة احد ، وبيعه في خلال يومين فأمر يبدو غريباً عجيباً .

ضريبة الدخل والنكتة القلبية

من النكات الذائعة على ألسنة المواطنين في اسرائيل قولهم من كان من اصحاب مرض القلب عليه استشارة الطبيب قبل فض إشعار دائرة ضريبة الدخل وقراءته ...

٤٠ مليار دولار نفقات امريكا العسكرية للسنة الجديدة

معارضة بعض النواب، لمتطلبات الانتخابات، في زيادة الضرائب

واشنطن — ايزنهاور «منهمك» الآن باعداد ميزانية امريكا الجديدة التي اعلن انها ستكون اكبر ميزانية شهدتها امريكا في ايام السلام.

وبدأت تسمع انتقادات شديدة موجهة الى الميزانية. فسنة ١٩٥٨ هي سنة انتخابات الكونغرس والنفقات العسكرية زيدت بنسبة كبيرة.

وعلم ان النفقات العسكرية للسنة المالية ١٩٥٩، التي تبتدىء في تموز القادم، ستبلغ ٤٠ مليار دولار على اقل تقدير، بينما الميزانية العسكرية للسنة الحالية قد بلغت ٣٨ مليار دولار. وزيادة النفقات العسكرية على حساب الضرائب يلقى معارضة بعض نواب الكونغرس الذين يأخذون في الحسبان قرب الانتخابات.

ولم يعد خافياً ان صعوبات ستعترض الميزانية العسكرية. فقد اعلن رئيس اللجنة الفرعية المالية لمجلس الشيوخ ان صعوبات كثيرة ستنشأ اذا عمد الرئيس ايزنهاور وقدم ميزانية عسكرية منتفخة، وطلب تخفيض النفقات والحيلولة دون زيادة الضرائب.

وهناك بعض النواب الذين يطالبون عدم زيادة الضرائب وذلك بتخفيض «القسم المدني في الميزانية» اي في الخدمات الاجتماعية.

اما ايزنهاور نفسه فقد ذكر قبل مدة ان على المواطن الامريكي ان يقدم «تضحيات معينة» — ضرائب —.

ويدرس ايزنهاور الآن مع مستشاريه التدهور في الاقتصاد الامريكي الذي برز في تفاقم البطالة التي وصلت الى ٣ ملايين عامل.

دالس يشترك في مؤتمر حلف بغداد

لتنفيذ مؤامرة ربط بحلف الاطلنطي

واشنطن — اعلنت وزارة الخارجية الامريكية ان جون فوستر دالس سيشترك في مؤتمر حلف بغداد الذي سيفتتح في انقرة في ٢٧ حتى ٢٩ كانون الثاني ١٩٥٨.

ومع دالس وفد امريكي يشترك في المؤتمر بصفة «مراقب».

وزعم الناطق بلسان وزارة الخارجية الامريكية ان دالس اراد عدة مرات الاشتراك في اجتماعات حلف بغداد ولكنه لم يستطع ذلك بسبب كثرة الاعمال. غير ان الناطق لم يحر جوابا حينما قال له الصحفيون ان هذا هو اول مؤتمر للحلف يعقد بعد مؤتمر رؤساء الاطلنطي الذي قرر ربط الاحلاف الغربية بعضها ببعض لتاليف «شبكة الدفاع عن العالم الحر».

وبدت «الغصة» على الناطق حينما قال له الصحفيون: «ولكن دالس سيكون مشغولا كثيراً في كانون الثاني (موعد عقد مؤتمر الحلف) بسبب استئناف جلسات الكونغرس».

واضح ان سبب حضور دالس هو تنفيذ ربط حلف بغداد بحلف الاطلنطي.

في ١٦ آذار

انتخابات السوفيات الاعلى

لندن — اذاع راديو موسكو ان الانتخابات العامة للسوفيات الاعلى في الاتحاد السوفياتي ستجري في السادس عشر من آذار ١٩٥٨.

وتنتهي مدة السوفيات الاعلى الحالي في ١٤ آذار القادم.

واذاع راديو موسكو ان المركزية الدمقراطية والوحدة هما مفتاح قوة الحزب الشيوعي وتوطده. فالحزب الشيوعي يمكن ان يكون قوياً اذا هو كان حازماً مع تلك العناصر التي تدخل الارهاب الى صفوفه. فالحزب طيلة ايام وجوده قد كافح الظواهر الانقسامية ونجح في اقتلاع الكتل التي قامت في داخله. وقال الراديو ان مالنكوف وكغانوفتش ومولوتوف قد فصلوا من رئاسة الحزب لنشاطهم الانقسامي.

٩٠ بعثة مصرية الى موسكو

القاهرة — اشرت الجمهورية المصرية انه اصبح في حكم المقرر ايفاد ٩٠ بعثة صناعية مصرية للدراسة والتدريب في الاتحاد السوفياتي.

وابدى وفد الصناعات الصيني الذي يزور مصر الآن استعداد الصين للمساهمة في مشروعات الخمس السنوات المصرية بتوريد مصانع كاملة للصناعات الخفيفة والثقيلة لمصر باسعار اقل بكثير من الاسعار التي تطلبها الدول الاخرى وبشروط مريحة وبقروض طويلة الامد وتدريب المهندسين والعمال المصريين على تشغيل المصانع وادارتها.

سفن حربية جديدة لمصر

دمشق — اذاع راديو دمشق امس، ان قائد الاسطول المصري قد صرح ان سفناً حربية جديدة في طريقها الى مصر ولم يشأ القائد المصري ان يذكر اسم البلاد التي اشترت منها مصر هذه السفن.

ومن المعلوم ان وزير الدفاع المصري وقائد قواتها المسلحة قد زار مؤخراً الاتحاد السوفياتي.

محنة اللاجئين

مشكلة قابلة للانفجار

وصفت جريدة «النيويورك هيرالد تريبون» في مقال لها مشكلة اللاجئين الفلسطينيين بأنها مشكلة قابلة للانفجار وانها من الناحية الانسانية مأساة دامية.

وقالت ان الأمم المتحدة قد تكفلت على الاقل بنوع ما من المعيشة والسكن تحت المستوى المعقول «اما الآن فان المناورات السياسية للكتل المختلفة في الأمم المتحدة تهدد بالقضاء على هذا البرنامج».

واضافت الصحيفة انه يبدو ان هناك تردداً في سد العجز في ميزانية المعونة التي يشرف عليها المستر هنري لابويس وانه يبدو ان احداً لا يعلم مدى تأثير هذا العجز الذي يبلغ ٤٠ مليون دولار على هؤلاء اللاجئين.

حكام بون يفتشون عن بلاد اجنبية

لانتاج الاسلحة الثقيلة والذرية فيها

بون — علم من مصادر مطلعة في المانيا الغربية ان حكام بون يبحثون عن طرق لتجاوز الحظر على انتاج الاسلحة الذرية الذي فرضته اتفاقيات لندن وباريس لاقامة حلف الاطلنطي.

ويسعى حكام بون الى ايجاد الوسائل الفعالة لتحقيق هذا الهدف بعد ان خيب مؤتمر قادة حلف الاطلنطي آمالهم بشأن الموافقة على إعادة انتاج السلاح الذري، خصوصاً في وجه المعارضة الشعبية الشديدة في غربي اوروبا.

وتقول المصادر المطلعة الالمانية ان وزارة الخارجية الامريكية التي ايدت مطالب المانيا الغربية في مؤتمر الحلف لرفع الحظر عن انتاج السلاح الذري فيها تظهر عطفاً على مطالب المانيا الغربية. لقد اكد دالس لاديناور انه ينظر بعين العطف الى مسألة الاتفاقات الفردية مع دول اجنبية في العالم «الحر» لهذا الغرض، مثل الاتفاق الذي عقده مع اسبانيا.

ومن المعلوم ان العسكريين الألمان في اسبانيا بالتعاون مع الاحتكاريين الالمان والامريكيين وبتأييد من الولايات المتحدة اقاموا مشاريع لانتاج الطائرات الحربية والعتاد العسكري الثقيل. وقد أقيمت هذه المشاريع قبل بضع سنين، قبل انضمام المانيا الغربية لحلف الاطلنطي.

وتقول المصادر المطلعة في بون ايضاً ان الشرط الذي وضعه دالس لمشروع الجنرال «شطاب» لاحياء الجيش النازي: هو إقامة قواعد الانتاج الذري خارج حدود المانيا الغربية، وان تكون جميع الترتيبات سرية وان توافق امريكا على الاتفاقات الفردية التي تعقدها المانيا مع اي دولة أخرى وان تقام القواعد في بلاد يمكن دمجها في مشاريع حلف الاطلنطي. ويبذل حكام بون اقصى جهودهم للاسراع في انتاج السلاح الذري خوفاً من التوصل الى اتفاق دولي على نزع السلاح يجردهم من الوسائل التي يعتبرونها حيوية لرفع مكانة الجيش النازي الدولية.

تضامن شعوب قارتين — عن «الجمهورية»

تعيين اللجان «الاستشارية» لضريبة الدخل

لن يوقف النضال ضد سياسة الاضطهاد

الناصرة — لمراسل الاتحاد — عقد هنا امس اجتماع «اللجان الاستشارية» التي عينتها الحكومة مؤخراً «لتقدير» ضريبة الدخل. اما الذين حضروا الاجتماع فاكثريتهم الساحقة من زلم الحكومة ومخاتيرها وكذلك عدد من عناصر جديدة..

وجلس في رئاسة الاجتماع رئيس بلدية الناصرة امين جرجورة، والمدير العام لشؤون ضريبة الدخل للاقليات، فلسكي، ومدير ضريبة الدخل بالناصرة، اسحق عوبيد الذي تكلم هو وفلسكي في الاجتماع عن الحكومة ففسرا عمل «اللجان الاستشارية».

واتضح ان الحكومة قد ارادت، هي وزلمها، ان يكون الاجتماع تعبيراً عن «اتجاه جديد» في معاملة الجماهير العربية بمناسبة موسم الانتخابات! غير انه حتى زلم الحكومة الذين تكلموا في الاجتماع لم يستطيعوا إلا ان يستنكروا اعمال جباة الضريبة من نهب المواشي وعمليات الحجز على الامتعة، وإلا ان يعترفوا بأن دائرة الدخل تعتمد على المخبرين والمفسدين.

وقد ذكر بعض خطباء الاجتماع ان اللجان المعينة لا تمثل الجماهير العربية.

واصدرت لجنة المنطقة للحزب الشيوعي في الناصرة منشوراً وزع على المجتمعين وعلى جماهير المدينة والقضاء اعلنت فيه ان الجماهير العربية لن تخدع ولن توقف نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي بسبب تعيينات مثل هذه اللجان التي لا تمثل العمال والفلاحين بل هي ستشدد نضالها، وستدافع عن حقوقها بوحدتها وكفاحها ضد استبداد ضريبة الدخل. ودعا المنشور المخلصين من اعضاء اللجان الى الوقوف مع الشعب كما دعا الجماهير الى الاتحاد لايقاف استبداد ضريبة الدخل.

في مؤتمر الحزب الشيوعي التونسي:

الحزب الشيوعي التونسي يدعو الى الحياد

جاك ديكلو يؤيد استقلال الجزائر ويحيي مؤتمر القاهرة

تونس — تكلم جاك ديكلو، سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي امس في مؤتمر الحزب التونسي الذي افتتح قبل ايام فاعلن تأييد الحزب لنضال الشعب الجزائري من اجل الاستقلال وحيى مؤتمر شعوب آسيا وافريقيا المعقود في القاهرة.

واعلن سكرتير الحزب التونسي محمد النافعي، في حفلة افتتاح المؤتمر تضامن حزبه مع الشعب الجزائري واعرب عن رغبة الشعب التونسي في انتهاج سياسة حياد وفقاً لمبادىء باندونغ.

وقد اشترك في هذا المؤتمر وفود الاحزاب الشقيقة من فرنسا وايطاليا ومراكش وغيرها، كما بعث الحزب الشيوعي الاسرائيلي ببرقية يحيي فيها المؤتمر.

طائرة سوفياتية ضخمة تستطيع قطع المسافة حول الارض دون توقف

موسكو — لمحت الصحيفة السوفياتية «سوفيتسكايا روسيا» ان نوعاً جديداً من قاذفات القنابل السوفياتية تستطيع الطيران حول الارض دون التوقف للتزود بالوقود.

واستشهدت الصحيفة باقوال الطيار الذي صعد بهذه الطائرة الى طبقة الستراتوسفير (اي على ارتفاع ١٥-٢٠ كيلومتراً من الارض) الذي قال «ان رحلات جوية من هذا النوع تغير آراءنا حول حجم الكرة الارضية. فالطيران حول الارض لم يعد مسألة ذات بال وان الطيارين السوفياتيين في وسعهم ان يفعلوا ذلك».

ويعلق المراقبون الغربيون اهمية كبيرة على هذه التطورات الاخيرة في مجال الطيران بالاتحاد السوفياتي التي تجري بسرعة كبيرة الى جانب التفوق السوفياتي في مجال تطوير الصواريخ واقتحام الفضاء.

ازفستيا تؤكد

تركيا تهدد السلام في العالم

موسكو — سياسة تركيا الخارجية تهدد لا الشرق الاوسط فحسب بل والسلام العالمي. وحيال طابعها المغامر فانها تهدد حتى دول حلف الاطلنطي نفسه.

هذا ما اعلنته صحيفة الحكومة السوفياتية، ازفستيا، في مقال نشرته واذاعه راديو موسكو تعقيباً على خطاب رئيس الحكومة التركية، مندريس، في مؤتمر حلف الاطلنطي قبل نحو اسبوعين في باريس.

وجاء في المقال ايضاً، هناك دلائل بينة على ان حكومة تركيا تنحرف عن مبادىء كمال اتاتورك الاصلية الذي اعلن حرباً على كل المحاولات الرامية لجعل تركيا اداة في يد الدول الاستعمارية. واذا واصل زعماء تركيا سياستهم الحالية فسيضر هذا الامر، في المقام الاول، بمصالح تركيا القومية نفسها.

بن غوريون يقدم (بقية)

التصويت دون اعلام ادارة الائتلاف بذلك مقدماً. (٤) الوزير الذي ترك الحكومة ملزم بحفظ اسرار الحكومة شأنه في ذلك شأن وزير في الحكومة. (٥) تعود الحكومة وتقرر ان قانون الانتقال يسري على تأليف او حل الائتلاف الحكومي. (٦) الحكومة تعود وتقرر ان المسؤولية الجماعية تلزم الشركاء في الحكومة كلها بحث السياسة (معرفة الوقائع والاشتراك في اتخاذ القرارات وتنفيذها) في كل القضايا العامة، وبعدم وضع الشركاء امام الامر الواقع. (٧) الصحف المرتبطة بكتل الائتلاف ملزمة بالامتناع عن تبادل الاساءات وباتباع لهجة مؤدبة ورقابية في النقاش.

ولهذا تقام لجنة مؤلفة من رؤساء تحرير دافار وهآرتس وهتسوفيه ولمرحاب وعل همشمار وصحف احزاب الائتلاف الصادرة باللغات الاجنبية.

وكان بن غوريون قد اعلن في اجتماع لحزبه انه يطلب الموافقة على مشروعه ذي النقط الست وسيرى في اقتراحات المبام واحدوت هعبودا رفضاً لاقتراحاته يوجب استخلاص النتائج المطلوبة.

وقد قام بن غوريون بالاتصال مع «بوعلي اغودات اسرائيل» و«اغودات اسرائيل» لاقامة ائتلاف ضيق. وقال المعلقون ان بن غوريون استهدف من هذا تشديد ارهابه للمبام واحدوت هعبودا.

كلمة الاتحاد (بقية)

بالاستعمار وخدمة مشاريعه العدوانية للسيطرة على الشرق الاوسط هي مصدر ازمة اسرائيل الحقيقية، ومصدر الخطر على السلام في الشرق الاوسط. ولن تزول هذه الازمة الا باسقاط حكومة الحرب واجراء الاستعمار في اسرائيل والسير على طريق شعوب آسيا وافريقيا التي ترسم طريق التحرر وسيادة الشعوب وسلام العالم في مؤتمر القاهرة، فهذه الشعوب التي يجتمع ممثلوها في القاهرة لم تعد تملك الزمن فحسب، بل تملك فرض السلام وتملك القوة القضاء على الاستعمار وسحق المعتدين.

ان قرارات مؤتمر القاهرة التاريخي التي نستهل بها عامنا الجديد هي السبيل الذي ينير طريق شعوب آسيا وافريقيا وكل قوى التحرر في العالم، وهي التعبير العذب لاعمق اماني الانسانية وارادة الشعوب المكافحة من اجل تحررها واستقلالها.

وكل عام وانتم بخير

الاتحاد

جريدة سياسية

تصدر مرتين في الاسبوع

المحرر المسؤول

توفيق طوبي

المكاتب والادارة

٢٠ شارع الخوري — حيفا

صندوق البريد ١٠٤

تلفون ٢٥٩١

طبعت في دار الاتحاد التعاونية للطباعة والنشر